

الفصل الخامس

فهم المشاهدين وعملهم بالأحاديث الواهية والموضوعة المستشهد بها في البرامج الدعوية

5.1 تمهيد

يشتمل الفصل على تحليل البيانات المتعلقة بالآثار المترتبة على انتشار الأحاديث الواهية والموضوعة الواردة في البرامج الدعوية المختارة بقناة "المجرة" على المشاهدين، وذلك باستقصاء جانبي معرفة وعمل المشاهدين بتلك الأحاديث المردودة عن طريق الاستبانة الموزعة عليهم مستهدفة أوصافاً محددة فيهم، ومستخدمة طريقة الإحصاء الوصفي في تحليل البيانات المتحصلة. وتميّزت الطريقة المستخدمة لاستنتاج البيانات في هذين الجانبين حيث اختلفت خلفياتهم وتعددت ثقافتهم العلمية مما أدى إلى تنوع إجاباتهم، فتحتم استعمال الاستبانة. وتظهر أهمية التعرف على علم المشاهدين وعملهم بتلك الأحاديث التي يسقط الاحتجاج بها لدى النقاد في تحديد الآثار المترتبة على هذه الظاهرة، ومن ثمّ، البحث عن السبل الفعالة لمعالجتها؛ إذ تتمثل في وضع الضوابط والمعايير المصممة في المعاملة الصحيحة مع الأحاديث النبوية المعروضة عن طريق الوسائل المعاصرة في وسائل الإعلام الحديثة.

5.2 المبحث الأول: أساس الاستبانة

يعدّ الصدق والثبات أهمّ ما ينبغي أن يتوفر في أي أداة من أدوات الدراسة الأساسية قبل إجراء

البحث العلمي المحقق، وذلك للتحقق من الهدف الرئيس منها وهو الإسهام بنتيجة فعّالة في مجال

التخصص. إضافة إلى ذلك، يؤدي هذان العنصران دوراً فعالاً في مقايسة المفاهيم والنظريات مقايسة علمية صحيحة عند ضبط النتائج¹⁰²⁴.

5.2.1 المطلب الأول: صدق (Validity) الاستبانة

صدق الأداة الدراسية بمثابة الموافقة الرسمية لضمان دقة الأداة المستعملة في قياس ما يحق لها قياسه في أي بحث علمي، فلأداة المكتسبة نسبة عالية من الصدق تضمن الحصول على النتيجة المضبوطة في تبرير أهداف الدراسة بدقة¹⁰²⁵. وقد أجرى الباحث عملية صدق المحتوى على أداة الاستبانة، من خلال التقييم المنظم تبعاً للمواصفات الدقيقة التي تناولها الخبراء والمتخصصون في المجال. وقد تم ذلك بعرض الأسئلة المعدة على الخبراء في ميدان الأحاديث النبوية وعلمومها، والمتخصصين في مجال الأحاديث الواهية والموضوعية، وذلك من أجل الحصول على الردود التي يمكن بواسطتها رفع مستوى الاستبانة بالحصول على موافقتهم وإقرارهم لمحتواها، قبل أن توزع على العينات المقصودة. ويهدف عرض الأسئلة إلى التحقق من سلامة الأساليب المستعملة في عرض بنود الاستبانة، والأخذ بوجهات نظرهم وتوجيهاتهم في صدق الاستبانة من الناحية المنهجية والعلمية معاً. ولذا، تمت مراجعة الاستبانة من قبل أربعة أشخاص بارزين نظراً لتقدمهم في هذا الميدان المحدد للحصول على صدق المحتوى، وبيان ذلك في الآتي:

¹⁰²⁴ عزيزي يحيى. 2007. *Menguasai Penyelidikan dalam Pendidikan: Teori, Analisa, Interpretasi Data*.

كوالالمبور: ب. ت. س. للطباعة والنشر. ص. 135-155.

¹⁰²⁵ Lim Chap Sam, & Chee Kim Mang. 2013. *Kesahan dan Kebolehppercayaan Penyelidikan Dalam Pendidikan*. Kuala Lumpur: McGraw-Hill Education.

الجدول 5.1: أسماء المراجعين في تحقيق الاستبانة

| المنصب | اسم الخبير |
|---|---|
| المدير التنفيذي لجامعة المدينة العالمية ¹⁰²⁶ | الأستاذ المشارك الدكتور فضلان بن محمد عثمان |
| نائب المدير، في أكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة ملايا ¹⁰²⁷ | الأستاذ المشارك الدكتور فيصل بن أحمد شاه |
| نائب المدير، في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، بجامعة التكنولوجيا الماليزية ¹⁰²⁸ | الأستاذ المشارك الدكتور محمد الإحسان بن غزالي |
| رئيس قسم الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية، بجامعة السلطان إدريس التربوية ¹⁰²⁹ | الأستاذ الدكتور محمد روزيمي بن رملي |

المراجع: تحليل الباحث

¹⁰²⁶ حصل على الشهادة العلمية في مرحلة البكالوريوس من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في قسم العقيدة والدعوة، ثم واصل دراسته في الجامعة الوطنية الماليزية في قسم التفسير، قبل أن يكمل دراسته في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في قسم الحديث. وعمل محاضراً في مركز الدراسات في القرآن والسنة، بكلية الدراسات الإسلامية بالجامعة الوطنية الماليزية، ثم أعتبر إلى جامعة المدينة العالمية مديراً تنفيذياً. انظر: "تعريف عن الموظفين". الموقع الرسمي للكلية.

https://ukmsarjana.ukm.my/main/lihat_profil/SzAxMzkzNw. التصفح في 13 أغسطس 2020.

¹⁰²⁷ حصل على شهادة البكالوريوس في كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة 1996م، وواصل دراسته في قسم القرآن والسنة في الجامعة الوطنية الماليزية سنة 2000م، ثم أكمل دراسته في مرحلة الدكتوراه في جامعة ملايا سنة 2007م، ويعمل حالياً في قسم القرآن والحديث، بأكاديمية الدراسات الإسلامية، بجامعة ملايا. انظر: فيصل أحمد شاه. تخريج الحديث: القواعد في البحث عن الحديث. ص. 237. "تعريف عن الموظفين". الموقع الرسمي للكلية.

<https://umexpert.um.edu.my/faisalas.html>. التصفح في 21 أغسطس 2020.

¹⁰²⁸ حصل على شهادة البكالوريوس في كلية الحديث والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة 1996م، قبل أن يواصل دراسته في الجامعة الوطنية الماليزية في سنة 2000م. ثم حصل على الدكتوراه في قسم الحديث بالجامعة الوطنية الماليزية سنة 2010م. وعمل محاضراً في كلية الحضارة الإسلامية بجامعة التكنولوجيا الإسلامية. وبجانب ذلك، عمل باحثاً في مركز الدراسات الفقهية، والعلوم والتكنولوجيا في الجامعة نفسها، نظراً لتخصصه في علوم الحديث والدراسات الإسلامية. انظر: "تعريف عن الموظفين". الموقع الرسمي للكلية.

<https://padlet.com/alikhshan90/mqc6qkbfrq51tz89>. التصفح في 1 سبتمبر 2020.

¹⁰²⁹ حصل على شهادة البكالوريوس في قسم الفقه والأصول من جامعة مؤتة سنة 2001م، وواصل دراسته في مرحلة الماجستير في قسم القرآن والسنة من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا سنة 2008م، قبل أن يكمل شهادته الدكتوراه في قسم الحديث وعلومه في الجامعة الأردنية سنة 2014. ويعمل حالياً في قسم الدراسات الإسلامية، بكلية العلوم الإنسانية، بجامعة السلطان إدريس التربوية. انظر: "تعريف عن الموظفين". الموقع الرسمي للكلية. التصفح في 20 سبتمبر 2020.

<https://portal3.upsi.edu.my/cms/DirektoriPakar/viewDetail.jsp?SID=7212D2D5449B3191>. التصفح في

17 سبتمبر 2020.

وعلى وجه العموم، اكتسبت الاستبانة التقييم الإيجابي من قبل المتخصصين المذكورة أسماؤهم بحيث تصلح لمقايسة مدى فهم ومعرفة المشاهدين بالأحداث الواهية والموضوعة المعروضة في البرامج الدعوية بقناة الهجرة حسبما تحدد في أهداف البحث، وكذلك للتعرف على تطبيقهم لتلك الأحداث المرذودة. وبعد مراجعة الاستبانة من قبل هؤلاء الخبراء المتميزين، تصدّى الباحث لإدخال التعديلات أخذاً بتوجيهاتهم، وذلك كما يأتي:

الجدول 5.2: التعديلات في الاستبانة بعد المراجعة

| الرقم | الجانب | الاستبانة الأصلية | التعديلات بعد المراجعة |
|-------|-----------|--|--------------------------------------|
| 1 | المحتوى | غياب بعض الأسئلة المهمة المتضمنة لمعلومات أساسية للعينات | إضافة بعض الأسئلة المتعلقة بها |
| 2 | الصيغة | الإطالة والتكرار في بعض فقرات الأسئلة | إعادة صياغة بعض الأسئلة |
| 3 | التعليمات | الالتباس في بعض التعليمات | توضيح الكلمات المستعملة في التعليمات |

المراجع: تحليل الباحث

5.2.2 المطلب الثاني: ثبات (Reliability) الاستبانة

بالنسبة لعملية ثبات الأداة الدراسية المتمثلة في الاستبانة، فهي عبارة عن اتساق الأداة في قياس ما وضعت لقياسه، بحيث تتطابق النتيجة المتحصلة ولو أعيد التطبيق على الاستبانة مرة بعد مرة¹⁰³⁰. واستخدم الباحث قاعدة الاتساق الداخلي¹⁰³¹، مستعملاً القيمة المسماة بـ "معامل ألفا كرونباخ"

¹⁰³⁰ Jerome Kirk & Marc L. Miller. 1986. *Reliability and Validity in Qualitative Research*. California:

Sage Publications.

¹⁰³¹ والمقصود من الاتساق الداخلي هو اقتصار فقرات الأسئلة على قياس المفاهيم والتكوينات على وجه الخصوص. انظر: روهانا

يوسف. 2003.

(Index Alpha Cronbach) لكل التكوينات التي أراد قياسها في الاستبانة عن طريق برنامج التحليل الإحصائي SPSS، حيث تراوحت النسبة ما بين صفر ($a = 0$) إلى واحد ($a = 1$)، فكلما علت النسبة، اكتسبت الأداة درجة أعلى في ثباتها. وبالنظر إلى النسبة المقبولة حسبما حدده علم التحليل الإحصائي في العلوم الإنسانية، فهي تعدل $a = 0.6$ إلى $a = 0.95$ ، فصارت النسبة الناقصة من هذه القيمة $a < 0.6$ تدل على بلوغ تلك الأداة القيمة السفلى من حيث الثبات. وجدير بالذكر أن هذه الدراسة التجريبية تقصد إلى النظر في اتساق قيمة معامل ألفا الناتجة، قبل أن يتم تحليلها ومقارنتها في الجدول الخاص بهذا المعامل. ولمزيد من الفهم لتلك القيمة مع درجة قبولها أو رفضها، يحسن الرجوع إلى الجدول الآتي حسبما حدده (George & Mallery):

الجدول 5.3: دلائل المستويات لقيمة معامل ألفا كرونباخ

| درجات الثبات | قيمة معامل ألفا | الرقم |
|---------------------------|-----------------|-------|
| ممتاز (excellent) | 0.9 وما فوق | 1 |
| جيد (good) | 0.80-0.89 | 2 |
| مقبول / صالح (acceptable) | 0.70-0.79 | 3 |
| مشكوك فيه (questionable) | 0.60-0.69 | 4 |
| ضعيف (poor) | 0.50-0.59 | 5 |
| مرفوض (unacceptable) | 0.49-0.00 | 6 |

المرجع: Matt C. Howard. 1032

وبالنسبة لهذه الدراسة، فقد تمت عملية التحليل للحصول على قيمة معامل ألفا كرونباخ

(Index alpha Cronbach) للتحقق من ثبات الاستبانة. وبالنظر إلى النتيجة المتحصلة، بلغت قيمة

Penyelidikan Sains Sosial. باهنغ: ب. ت. س. للطباعة والنشر. ص. 111.

1032 انظر: "مقدمة في ألفا كرونباخ". موقع ماك هوارد أون لاين. <https://mattchoward.com/intoduction-to-cronbachs->

alpha/. التصفح في 21 نوفمبر 2020.

معامل ألفا لتكوين (*Construct*) الفهم للأساسيات في الأحاديث الواهية والموضوعة 0.69، بينما بلغ تكوين المعرفة بالأحاديث الواهية والموضوعة 0.79. وأما بالنسبة لتكوين العمل بالأحاديث الواهية والموضوعة، فقد وصلت قيمتها إلى 0.94، فبلغت القيمة الكلية للتكوينات الثلاثة التي تمّ قياسها بالاستبانة 0.86، وهي درجة ثبات مرتفعة دلت على صلاحيتها للتوزيع على العينات المقصودة، ولتطبيقها في الدراسة الميدانية الحقيقية. وقد أشار الجدول الآتي إلى ما ذكر من الأرقام السابقة:

الجدول 5.4: قيمة معامل ألفا كرونباخ حسب التكوينات

| الرقم | التكوينات أو البنيات (<i>Construct</i>) | عدد الأسئلة | قيمة معامل ألفا | تفسير القيمة |
|-------|--|-------------|-----------------|--------------|
| 1 | فهم المبادئ الأساسية في الأحاديث الواهية والموضوعة | 10 | 0.69 | مقبول |
| 2 | المعرفة بالأحاديث الواهية والموضوعة | 10 | 0.79 | مقبول |
| 3 | العمل بالأحاديث الواهية والموضوعة | 13 | 0.94 | ممتاز |
| 4 | المجموع | 33 | 0.86 | جيد |

المرجع: تحليل برنامج SPSS

5.2.3 المطلب الثالث: الدراسة الاستطلاعية (*Pilot study*)

تقصد الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على المآخذ والإشكاليات التي ستحدث أثناء القيام بالدراسة الميدانية الحقيقية، بحيث يمكن لهذه الدراسة إعطاء الصورة الفعلية للإجراءات التي سيمرُّ بها الباحث أثناء الدراسة الميدانية. وفي الحقيقة، تعد الدراسة أداة أساس للتتحقق من ثبات الاستبانة، حيث يمكن لأسئلتها قياس المتغيرات المحددة، وتقييم مدى فهم العينات للأسئلة المطروحة، وقابليتها

للاستخدام¹⁰³³. إضافة إلى ذلك، تهدف الدراسة إلى التَّحَقُّق من كمال الاستبانة وخلوها من العيوب، حيث يتمَّ تحسينها من خلال تعقُّب إجابة العينات الأولى عنها¹⁰³⁴. وقد حدَّد الإحصاء المعتمد في تحقيق فعالية هذه الدراسة الاستطلاعية، بإجرائها على 30 شخصاً على الأقل (n=30)، ويؤدِّي نقصان عدد المحييين إلى عدم الإجزاء في التحليل الإحصائي¹⁰³⁵. وجدير بالتنبيه أن هذه الدراسة لم تهدف إلى قياس نتائج البيانات، بل إلى التَّحَقُّق من وضوح الأسئلة وصلاحيتها لقياس العوامل باعتمادها على الاتساق الداخلي¹⁰³⁶.

ولهذا، قام الباحث بإجراء هذه الدراسة الاستطلاعية على 40 شخصاً تنوع خلفياتهم السكنية والدراسية والعملية، ويجمعهم مشاهدة قناة الهجرة. وقد أشرف الباحث بنفسه على إجاباتهم للاستبانة، سواء ما تمَّ توزيعها يدوياً أو عن طريق الوسائط الإلكترونية بحيث تمَّ الاتصال معهم هاتفياً. وبعد أن تمَّت إجاباتهم، قام الباحث باستشارتهم لاستنباط آرائهم وتعليقاتهم في فهم الأسئلة المعدة، وانتهى إلى تمكُّنهم من فهم الأسئلة جيداً.

وفي سبيل تحديد صلاحية الأسئلة المعدة لقياس المكونات الموضوعية وأحقيتها في الإبقاء أو الحذف من الاستبانة، قارن الباحث بين قيمة معامل ألفا المحصلة بإبقاء تلك الفقرات والقيمة المحصلة بعد حذفها. وقد أثبت (Chua) أن الفقرات التي بلغت قيمة مرتفعة بعد حذفها، خلافاً لقيمتها المنخفضة

¹⁰³³ Roid, G. H., & Haladyna, T. M. 1982. *A Technology For Test-Item Writing*. New York: Harcourt

Brace Jovanovich. ص. 35.

¹⁰³⁴ انظر: نورزان محمد. 2010. *Garis Panduan Penulisan Kertas Ilmiah*. سلانجور: جامعة تكنولوجيا مارا. ص. 176.

¹⁰³⁵ غزالي دار السلام، وسفيان حسين. 2016. *Metodologi Penyelidikan Dalam Pendidikan: Amalan dan*

Analisis Kajian. كوالالمبور: جامعة ملايا.

¹⁰³⁶ Donald. R. Cooper & Pamela S. Schindle. 2006. *Business research methods*. New York: Mcgraw-

hill. ص. 47.

بإبقائها، استحققت حذفها من الاستبانة، وذلك للتحقق من حصول القيمة العالية لمعامل ألفا¹⁰³⁷. وقد تم إجراء تلك العملية من قبل الباحث بحذف الفقرات المؤثرة على القيمة المنخفضة في معامل ألفا، فانتهى بذلك إلى الحصول على القيمة الكلية لمعامل ألفا للمكونات الثلاثة وقدرها 0.86، وهي نسبة صالحة للدلالة على قوة الثبات التي اكتسبتها الاستبانة في استعمالها كأداة للبحث في الدراسة الميدانية الحقيقية.

5.2.4 المطلب الرابع: محتويات الاستبانة

راعى الباحث في تصميم الاستبانة الأهداف الرئيسية منها والفرعية التي تم تحديدها من قبل. وبجانب ذلك، استعان الباحث بالاستبانة الأخرى التي تم تصميمها في الرسائل العلمية التي تشارك معها الباحث في مجال الأحاديث الواهية والموضوعة ودراسة آثارها مع القيام بالتعديلات والإصلاحات التي تناسب موضوع دراسة الباحث. فانتهى إلى تقسيم الاستبانة المصممة على صورة أسئلة مغلقة على أربعة أقسام وهي قسم "أ"، وقسم "ب"، وقسم "ج"، وقسم "د". بالنسبة لقسم "أ"، احتوى على المعلومات الأساسية للعينات (الجنس، العمر، المرحلة الدراسية، مكان الإقامة، مدة مشاهدة البرامج الدعوية في قناة الهجرة)، بينما اشتمل قسم "ب" على الأسئلة المتعلقة بماهية الأحاديث الواهية والموضوعة والمبادئ الأساسية عنها بحيث تقيس مدى فهم المشاهدين¹⁰³⁸. وأما بالنسبة لقسم "ج"، فقد احتوى على الأسئلة المتعلقة بالنصوص الحديثية من الواهية والموضوعة التي تم تخريجها والحكم عليها لتقيس مدة

¹⁰³⁷ Chua Yan Piaw. 2006. *Asas Statistik Penyelidikan: Kaedah dan Statistik Penyelidikan, Buku 1*.

Kuala Lumpur: McGraw-Hill. ص. 57.

¹⁰³⁸ يتكون القسم من 10 أسئلة، بحيث اتبع الباحث مقياس ليكرت الخماسي بدءاً من خيار "مرفوض بشدة" إلى خيار "موافق بشدة". ويهدف القسم أيضاً إلى التعرف على مواقف المشاهدين من المبادئ الأساسية التي تتعلق بقضية الحديث الواهي والموضوع.

معرفة المشاهدين لتلك الأدلة المردودة¹⁰³⁹، بينما يهدف قسم "د" إلى قياس مدى عمل المشاهدين بتلك النصوص الحديثة المردودة تأثيراً بما حوتها النصوص من الفضائل والترغيب والترهيب¹⁰⁴⁰. وجدير بالذكر أن الباحث استخدم مقياس ليكرت الخماسي في قسمين من الاستبانة؛ وهما قسم "ب" وقسم "د"، وذلك لكون هذا المقياس مناسب لتقييم مدى القبول والرفض من العينات تجاه الأسئلة الموجهة لهم في الاستبانة¹⁰⁴¹، فأراد الباحث من ذلك إعطاء الفرصة للعينات للتعبير عن آرائهم بدقة.

وتم توزيع الاستبانة بطريقتين هما الاستبانة المطبوعة حيث وزعت على العينات يدوياً، وثانيهما الاستبانة الإلكترونية المحملة على هيئة استمارة عبر الإنترنت *google form*، حيث تم توزيعها باستخدام الطريقة الآلية المتمثلة في الوسائل التواصلية الاجتماعية سواء عن طريق واتساب، أو تيليجرام، أو إيميل¹⁰⁴². وتعتبر هاتان الطريقتان من أحسنهما لفعاليتها نظراً لمتطلبات العصر بحيث تختصر بها مدة الحصول على البيانات المرجوة، وتتوسع بها دائرة وصولها إلى أكبر عدد من أفراد العينة.

وأما بالنسبة لكيفية اختيار أفراد العينات التي توزع عليهم الاستبانة، فقد تم استهداف العينات غير الاحتمالية (*non probability*)، إذ استخدم الباحث طريقة العينة الهادفة أو القصدية (*purposive*)

¹⁰³⁹ يتألف هذا القسم من 12 سؤالاً تتعلق بالنصوص الحديثة المأخوذة مما حكم عليها بالضعف الشديد أو الوضع، وقد صمم المقياس بهذا القسم تبعاً لمقياس حوتمان، فتعينت إجابة العينات بين خيارين الموافقة أو عدم الموافقة فحسب.

¹⁰⁴⁰ اشتمل القسم على 16 سؤالاً تتكون من الفوائد المستنبطة من تلك النصوص الحديثة من فضائل الأعمال، بحيث اتبع الباحث مقياس ليكرت الخماسي بدءاً من خيار "مرفوض بشدة" إلى خيار "موافق بشدة"، وذلك للتعرف على تطبيق العينات لما تضمنته الأحاديث في أعمالهم اليومية.

¹⁰⁴¹ انظر: جفري أوونغ، مودا إسماعيل، روفيزه محمد، وغيرهم. 2007. "Toleransi Beragama di Kalangan Pelajar". *IPTA: Kajian Kes di Universiti Teknologi Mara (UiTM) Cawangan Sarawak* ص. 106.

¹⁰⁴² تضمنت الدراسة الاستقصائية عبر الإنترنت باستخدام وسائل معاصرة مثل *google form* على مميزات عدة خاصة في الزمان المعاصر؛ نظراً للأحوال المحيطة بها، وعلماً بوجود المآخذ عليها؛ وذلك لسعة وصولها إلى أكبر عدد من العينات التي تشتتت مكان إقامتها. انظر:

Wright & Kevin B. *Researching Internet Based Populations: Advantages and Disadvantages of Online Survey Outreach, Online Questionnaire Authoring Software Packages and Web Survey Services. Journal of computer-mediated Communication* 10, no 3 (2005).

(*sampling*)، محددًا الأوصاف المعينة في كيفية اختيار العينات حسبما ورد في حدود البحث؛ وهي متمثلة في كون العينات من المسلمين، ومن مشاهدي قناة المحرة، إضافة إلى البرامج الدعوية التي تبثها تلك القناة التلفزيونية، بغض النظر عن اختلاف خلفياتهم في مستوى العمر، ومكان الإقامة، والمرحلة الدراسية، وأنواع العمل. وبالنظر إلى استهداف الباحث أوصافاً محددة في المجيبين عن الاستبانة، فقد اختارهم البحث عشوائياً (*random*) بحيث تعددت الأماكن التي توزع فيها الاستبانة، فمنها الإدارات الحكومية والأهلية، والمؤسسات العلمية والتجارية، والهيئات الدعوية، والمساجد، والجامعات، والمصانع لاستيعاب خلفيات العينات المختلفة.

وقد بلغ عدد العينات 420 فرداً من العينات المقصودة¹⁰⁴³، بحيث أمكن التواصل مع 400 منهم عن طريق الاستبانة الموزعة بالوسائل الاتصالية على شكل استمارة *google form*، بينما تمّ التواصل مع 20 منهم عن طريق التسليم اليدوي حيث يجب أفراد العينة عن الاستبانة على هيئتها المطبوعة. وجدير بالذكر أنه تمّ اختيارهم استناداً إلى أوصاف مذكورة بغض النظر عن اختلافهم في المراحل الحياتية من حيث العمر أو الدراسة أو الإقامة، بهدف استقصاء الآثار المترتبة عليهم من حيث معرفتهم بتلك الأحاديث الواهية والموضوعة المستشهد بها في قناة المحرة، ومدى عملهم بها في أعمالهم اليومية، لذا، تعدّ العينات المجموعة صالحة ومناسبة لتمثل مجتمع الدراسة (*study population*). وقد حظي الباحث بمساعدة المندوب الذي يخدم في توزيع الاستبانة وجمعها وتفريغها على برنامج الكمبيوتر الخاص بعملية الإحصاء الكميّ المسمّى بـ *SPSS*. وأما المدة المأخوذة لتوزيع الاستبانة وجمع

¹⁰⁴³ وبالنظر إلى الجدول ل *Krejcie & Morgan* (1970)، فإن جملة العينات التي تكفي لتمثل المجتمع البالغ 1 مليون وما فوق هي 384. وبالتالي، أصبحت جملة العينات التي قصد إليها الباحث في هذه الدراسة كافية ومجزئة لكي يجري عليها التحليل الإحصائي. انظر:

Krejcie, Robert V., & Daryle W. Morgan, "Determining Sample Size for Research Activities," Educational and Psychological Measurement 30, no. 3 (1970), 607-610.

الإجابة من المبحوثين، فقد استغرقت شهراً كاملاً بدءاً من 1 ديسمبر 2021 إلى 31 ديسمبر 2021 م. وكذلك استعان الباحث بصفحة الفيسبوك في جمع المشاهدين لقناة المهجرة، حيث لهم مجموعة خاصة تجمع فيها آراؤهم ومواقفهم تجاه تلك القناة والبرامج المبتوثة فيها.

5.2.5 المطلب الخامس: منهج تحليل البيانات

عمل الباحث على تحليل البيانات بطريقة الإحصاء الوصفي (*descriptive*)¹⁰⁴⁴، للاطلاع على الآثار المترتبة على انتشار الأحاديث الواهية والموضوعة على مشاهدي البرامج الدعوية التلفزيونية، وذلك باستخراج التكرارات (*frequencies*)، والنسب المئوية (*percentages*)¹⁰⁴⁵، للمتغيرات النوعية التي لا توجد لها فئات محددة غير متداخلة. وكذلك يفيد هذا النوع من الإحصاء في احتساب قيم المتوسط الحسابي (*mean*)، وذلك عن طريق عرضها جدولياً، وبياناً سواء على شكل خطوط أو دوائر أو أعمدة أو رسوم بيانية¹⁰⁴⁶. وجدير بالذكر أن هذه الدراسة لم تطبق تحليل الإحصاء الاستدلالي (*inferential*) حيث استعملت في البحث عن العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة وكذلك في إثبات الفرضيات (*hypothesis*) المختبرة.

ومن أجل تفسير مدى البيانات الوصفية في هذه الدراسة على وجه العموم، تم تحليل البيانات المتحصلة التي تتعلق بمفاهيم العينات عن المبادئ الأساسية للأحاديث الواهية والموضوعة حسب جدول

¹⁰⁴⁴ يتم استعمال هذا الأسلوب الإحصائي في تفسير المتغير في ظاهرة الدراسة، بحيث تتحدد طريقته في قياس النزعة المركزية، والتشتت، والانحراف المعياري. انظر: *Chua Yan Piaw, 2006. Asas Statistik Penyelidikan: Kaedah dan Statistik Penyelidikan, Buku 2. Kuala Lumpur: McGraw-Hill. ص 328.*

¹⁰⁴⁵ يهدف هذا الاتجاه من تحليل البيانات الكمية إلى الحصول على إحصاء أفراد العينة الذين يجيبون على الاستبانة المتكونة من الأجوبة المختارة، بحيث يتم قياس هذه التكرارات بتحويلها إلى نسبة مئوية تسهلاً لتحليلها.

¹⁰⁴⁶ اشتمل مقياس النزعة المركزية في الإحصاء الوصفي على استنتاج قيم المتوسط الحسابي، ويتم ذلك بتقسيم المجموع الحاصل حسب عدد أفراد العينة، بحيث يمكن النظر في سبب اختيار إجابات العينة.

تفسير النتائج الوصفية من تفسير قيم المتوسط الحسابي (*mean*) في السلوكيات الفعالة التي صاغها *Nunally* (1978) كما يشير إليه الجدول الآتي:

الجدول 5.5: تفسير قيمة المتوسط الحسابي

| الرقم | قيمة المتوسط الحسابي | تفسير القيمة |
|-------|----------------------|--------------|
| 1 | 1.00 إلى 2.00 | منخفض |
| 2 | 2.00 إلى 3.00 | متوسط منخفض |
| 3 | 3.00 إلى 4.00 | متوسط عالي |
| 4 | 4.00 إلى 5.00 | عالي |

المراجع: *Nunally* (1978)

بالنظر إلى *Piaw* (2006)، يتوظف الإحصاء الوصفي في بيان أوصاف العينات ومجموعة (*combination*) المتغير، بحيث يتم عرض هذه البيانات الوصفية على الإشارات الخاصة المتمثلة في المتوسط الحسابي (*mean*)، والانحراف المعياري (*standard deviation*)، الوسيط (*median*)، والمنوال (*mode*)، والتوزيع المعتدل (*normal distribution*)، والدرجة *Z* المعيارية (*score z*).¹⁰⁴⁷

وعلى هذا، يهدف هذا الأسلوب الإحصائي إلى تصوير خلفيات العينات نظراً إلى جوانب محددة منها الجنس، والعمر، والمرحلة الدراسية، ومحل الإقامة، ومدة مشاهدة البرامج الدعوية بقناة الهجرة. إضافة إلى ذلك، استعمل الباحث هذا الأسلوب للتعرف على مدى فهمهم، وكذلك معرفتهم بالأحاديث الواهية والموضوعة المستعان بها في البرامج الدعوية، إضافة إلى معرفة مدى عملهم وتفاعلهم مع تلك النصوص المرادودة، بحيث تتسع هذه البيانات الرقمية (*numerical data*) للوصول إلى الخلاصة مع عدم تعميمها (*generalization*) من العينات إلى المجتمع.¹⁰⁴⁸

¹⁰⁴⁷ Chua Yan Piaw. 2006. *Asas Statistik Penyelidikan: Kaedah dan Statistik Penyelidikan, Buku 2*.

Kuala Lumpur: McGraw-Hill. ص. 329.

¹⁰⁴⁸ المرجع نفسه. ص. 31.

5.3 المبحثُ الثاني: تقريرُ الدراسة المسحية (Survey study) ونتائج تحليل الاستبانة

5.3.1 المطلبُ الأول: تحليلُ البيانات المتعلقة بخلفيات العينات

اشتمل القسم "أ" في الاستبانة على المعلومات الأساسية المتعلقة بالعينات وخلفياتهم، وهي تتكوّن من 9 أسئلة بدءاً من الجنس، العمر، المرحلة الدراسية، والميدان الدراسي، ومحل الإقامة، ونوع العمل وانتهاءً بالأسئلة المتعلقة بمشاهدتهم للبرامج الدعوية بقناة الهجرة: عن مدة مشاهدة قناة الهجرة التلفزيونية، ومدة مشاهدة البرامج الدعوية في قناة الهجرة، والبواعث على مشاهدة البرامج الدعوية بقناة الهجرة. وبعد أن تمّ جمع البيانات عن طريقة الاستبانة وتفرغها، كانت الخطوة التالية تحليلُ البيانات وتبويبها مع عرضها بحيث يمكن الاستفادة منها في وصف الظاهرة، وذلك عن طريق عرضها جدولياً، وبيانياً سواء على شكل خطوط أو دوائر أو أعمدة. وقد اتّبع الباحث طريقة الإحصاء الوصفي (*descriptive*) في تحليل البيانات المفرّغة باستخدام برنامج *SPSS* للحصول على التكرارات، والنسب المئوية.

i. عددُ العينات حسب الجنس

الجدول 5.6: توزيع التكرارات حسب الجنس

| الجنس | عدد العينات (التكرار) | النسبة المئوية |
|--------|-----------------------|----------------|
| ذكور | 252 | 60.0 |
| إناث | 168 | 40.0 |
| الجملة | 420 | 100 |

المرجع: تحليل برنامج *SPSS*

أشار الجدول السابق إلى أن 420 فرداً من مجموع العينات أجابوا عن الاستبانة الموزعة. وتتكوّن هذه الجملة من 252 (60.0%) من الذكور، و 168 (40.0%) من الإناث.

ii. عدد العينات حسب العمر

الجدول 5.7: توزيع التكرارات حسب العمر

| العمر | عدد العينات (التكرار) | النسبة المئوية (%) |
|------------|-----------------------|--------------------|
| 30-17 سنة | 230 | 54.8 |
| 45-31 سنة | 105 | 25.0 |
| 45 وما فوق | 85 | 20.2 |
| الجملة | 420 | 100 |

المرجع: تحليل برنامج SPSS

أوضح الجدول السابق أن 230 فرداً (54.8%) من أفراد العينة تراوحت أعمارهم بين 17-30 سنة، بينما وصل عدد أفراد العينة الذين بلغت أعمارهم ما بين 31-45 سنة إلى 105 فرداً (25.0%). وأما بالنسبة لمن تجاوزت أعمارهم 45 سنة وما فوق، فقد وصل عددهم إلى 85 فرداً (20.2%).

iii. عدد العينات حسب المرحلة الدراسية

الجدول 5.8: توزيع التكرارات حسب المرحلة الدراسية

| المرحلة الدراسية | عدد العينات (التكرار) | النسبة المئوية (%) |
|------------------|-----------------------|--------------------|
| الابتدائية | 1 | 0.2 |
| الثانوية | 36 | 8.6 |
| الدبلوم العالي | 93 | 22.1 |
| الجامعية | 290 | 69.0 |
| الجملة | 420 | 100 |

المرجع: تحليل برنامج SPSS

أشار الجدول السابق إلى أعلى المراحل الدراسية لأفراد العينة حيث كان فرداً واحداً (0.2%) التحق بالمرحلة الابتدائية فحسب، وأما الذين واصلوا دراستهم إلى المرحلة الثانوية، فبلغ عددهم 36 فرداً (8.6%). وبالنسبة للذين تابعوا دراستهم إلى مرحلة الدبلوم العالي وما شابهه، وهي تمثل في الشهادة

العلمية (Diploma/STAM/STPM)، فوصل عددهم إلى 93 (22.1%)، بينما بلغ 290 فرداً (69.0%)

من اجتاز الشهادة العلمية الجامعية سواء في مستوى البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه.

iv. عدد العينات حسب المجال الدراسي

الجدول 5.9: توزيع التكرارات حسب المجال الدراسي

| النسبة المئوية (%) | عدد العينات | المجال الدراسي |
|--------------------|-------------|----------------------------|
| 43.1 | 181 | الدراسات الإسلامية |
| 4.3 | 18 | الإدارة |
| 9.5 | 40 | التعليم المهني |
| 24.0 | 101 | (الهندسة / القانون / الطب) |
| 19.0 | 80 | دون ما ذكر |
| 100 | 420 | الجملة |

المراجع: تحليل برنامج SPSS

بالنظر إلى الجدول السابق، يتبين أن عدد العينات الذين تخرجوا من مجال الدراسات الإسلامية هو 181

فرداً (43.1%)، بينما وصل عدد المتخرجين من مجال الإدارة إلى 18 فرداً (4.3%)، وبقي المتخرجون

من مجال التعليم في حدود 40 فرداً (9.5%)، وأما بالنسبة لمن درسوا المجالات المهنية التي تتمثل في

الهندسة أو القانون أو الطب، فقد بلغ عددهم 101 فرداً (24.0%)، بينما كان 80 فرداً (19.0%) ممن

تخرجوا فيما سوى ذلك من المجالات العلمية.

v. عدد العينات حسب محل الإقامة

الجدول 5.10: توزيع التكرارات حسب محل الإقامة

| النسبة المئوية (%) | عدد العينات | محل الإقامة |
|--------------------|-------------|--------------|
| 62.6 | 263 | المدينة |
| 16.0 | 67 | جانب المدينة |

| | | |
|------|-----|--------|
| 21.4 | 90 | القرية |
| 100 | 420 | الجملة |

المرجع: تحليل برنامج SPSS

ألمح الجدول السابق إلى مجال إقامة المجيبين، حيث وصل عدد العينات في المدينة إلى 263 فرداً (62.6%)، بينما بلغ عدد العينات في ضواحي المدينة 67 فرداً (16.0%). وأما بالنسبة لعيّنات القرى، فبلغ عددهم 90 فرداً (21.4%).

vi عدد العينات حسب أنواع العمل

الجدول 5.11: توزيع التكرارات حسب أنواع العمل

| النسبة المئوية (%) | عدد العينات | أنواع العمل |
|--------------------|-------------|-------------|
| 35.0 | 147 | طالب |
| 52.4 | 220 | عامل |
| 7.1 | 30 | متقاعد |
| 5.5 | 23 | غير عامل |
| 100 | 420 | الجملة |

المرجع: تحليل برنامج SPSS

بالنسبة لأنواع عمل العينات، بلغ عدد الذين ما زالوا في مرحلة الدراسة 147 فرداً (35.0%)، بينما بلغ عدد العينات الذين ما زالوا على عملهم سواء في القطاعات الحكومية أو الأهلية 220 فرداً (52.4%). وجدير بالذكر أن وجود المتقاعدين ضمن العينات كان ضئيلاً، إذ بلغ عددهم 30 فرداً (7.1%)، وبقي 23 فرداً (5.5%) ممن لم يعمل البتة.

vii عدد العينات حسب مدة مشاهدة لقناة الهجرة التلفزيونية

الجدول 5.12: توزيع التكرارات حسب مدة مشاهدة قناة الهجرة

| النسبة المئوية (%) | عدد العينات | مدة مشاهدة قناة الهجرة |
|--------------------|-------------|------------------------|
| 41.7 | 175 | أقل من 3 سنوات |

| | | |
|------|-----|------------------|
| 28.1 | 118 | 4 إلى 6 سنوات |
| 15.2 | 64 | 7 إلى 10 سنوات |
| 15.0 | 63 | أكثر من 10 سنوات |
| 100 | 420 | الجملة |

المرجع: تحليل برنامج SPSS

وأما مدة مشاهدة العينات لقناة الهجرة، فقد بلغ عدد الذين تحدّثت مدّتهم بأقلّ من 3 سنوات إلى 175 فرداً (41.7%)، بينما كان عدد الذين تراوحت مدة مشاهدتهم ما بين 4 إلى 6 سنوات 118 فرداً (28.1%). وأما الذين شاهدوا قناة الهجرة لمدة بين 7 إلى 10 سنوات، فكان عددهم 64 فرداً (15.2%)، بينما كان 63 فرداً (15.0%) ممن تجاوزت مدة مشاهدتهم 10 سنوات.

viii. عدد العينات حسب مدة المشاهدة للبرامج الدعوية بقناة الهجرة

الجدول 5.13: توزيع التكرارات حسب مدة المشاهدة للبرامج الدعوية بقناة الهجرة

| النسبة المئوية (%) | عدد العينات | مدة مشاهدة البرامج الدعوية بقناة الهجرة |
|--------------------|-------------|---|
| 49.3 | 207 | أقل من 3 سنوات |
| 26.4 | 111 | 4 إلى 6 سنوات |
| 12.4 | 52 | 7 إلى 10 سنوات |
| 11.9 | 50 | أكثر من 10 سنوات |
| 100 | 420 | الجملة |

المرجع: تحليل برنامج SPSS

وبالنسبة لمدة مشاهدة العينات للبرامج الدعوية بقناة الهجرة، فقد بلغ عدد الذين تحدّثت مدّتهم بأقلّ من 3 سنوات إلى 207 فرداً (49.3%)، بينما كان عدد الذين تراوحت مدة مشاهدتهم ما بين 4 إلى 6 سنوات 111 فرداً (26.4%). وأما الذين شاهدوا تلك البرامج التلفزيونية بقناة الهجرة لمدة بين 7 إلى 10

سنوات، فكان عددهم 52 فرداً (12.4%)، بينما كان 50 فرداً (11.9%) ممن تجاوزت مدة مشاهدتهم 10 سنوات.

ix. عدد العينات حسب البواعث على مشاهدة البرامج الدعوية بقناة الهجرة

الجدول 5.14: توزيع التكرارات حسب البواعث على مشاهدة البرامج الدعوية بقناة الهجرة

| البواعث على مشاهدة البرامج الدعوية بقناة الهجرة | عدد العينات | النسبة المئوية (%) |
|---|-------------|--------------------|
| مفهوم البرامج | 291 | 69.3 |
| جودة المادة العلمية | 12 | 2.9 |
| مظهر المقدم | 33 | 7.9 |
| دون ما ذكر | 84 | 20.0 |
| الجملة | 420 | 100 |

المصدر: تحليل برنامج SPSS

وبالنظر إلى النتيجة المتحصلة في بواعث مشاهدة العينات للبرامج الدعوية بقناة الهجرة، بلغ عدد العينات 291 فرداً (69.3%) ممن كان باعثهم مفاهيم البرامج الرائعة واللافتة للأنظار. وأما المشاهدون الذين تأثروا بجودة النصوص التي تحدثت بها المقدمون في البرامج، فقد بلغ عددهم 12 فرداً (2.9%)، بينما كان عدد الذين أقبلوا على مشاهدة البرامج الدعوية التلفزيونية بالحفاوة نتيجة مظهر المقدم الجذاب فكان 33 فرداً (7.9%). وبالنسبة للبواعث الأخرى غير ما ذكر، فهي تبلغ 84 فرداً (20.0%) ما يدل على مدى تأثير الجوانب الأخرى التي ليس لها علاقة بمفاهيم البرامج، أو النصوص المقدمة، أو مظاهر المقدمين على إقبال المشاهدين على مشاهدة تلك البرامج الدعوية.

وبهذا، نخلص إلى أن البرامج الدعوية التي بثتها القناة لها تأثير فعال على المشاهدين في زيادة معلوماتهم الدينية، لما لها من إمكانية متميزة في جذب انتباههم، بغض النظر عن اختلاف أعمارهم.

5.3.2 المطلب الثاني: تحليل البيانات المتعلقة بمفاهيم العينات عن المبادئ الأساسية المتعلقة

بالأحداث الواهية والموضوعة

اشتمل القسم "ب" على 10 أسئلة تتعلق بالمبادئ الأساسية عن الأحداث المردودة في مراتبها الثلاث، بهدف التعرف إلى مدى ارتباط مفاهيم العينات بمهاميتها. وقد طلب من العينات الإجابة عن تلك الأسئلة بالخيار، بحيث تمّ التحديد في مقياس ليكرت الخماسي بدءاً من؛ 1-غير موافق بشدة، 2-غير موافق، 3-غير متيقن، 4-موافق، 5-موافق بشدة. ويشير الجدول الآتي إلى خلاصة أنماط الإجابات التي اختارها العينات في هذا القسم:

الجدول 5.15: خلاصة حساب التكرارات والنسب المئوية

| رقم الفقرة | فقرة الأسئلة | الخيارات | التكرار | النسب (%) | الخيارات | التكرار | النسب (%) |
|------------|--|----------------|---------|-----------|----------|---------|-----------|
| | | غير موافق بشدة | 16 | 3.8 | عدم | 53 | 12.6 |
| | | غير موافق | 37 | 8.8 | الموافقة | | |
| B1 | معرفة الفرق بين الحديث الصحيح، والضعيف، والموضوع | محايد | 137 | 32.6 | المحايدة | 137 | 32.6 |
| | | موافق | 176 | 41.9 | الموافقة | 230 | 54.8 |
| | | موافق بشدة | 54 | 12.9 | | | |
| | | غير موافق بشدة | 138 | 32.9 | عدم | 209 | 49.8 |
| | | غير موافق | 71 | 16.9 | الموافقة | | |
| B2 | يجوز العمل بالحديث الموضوع إن كان المعنى فيه حسن | محايد | 96 | 22.9 | المحايدة | 96 | 22.9 |
| | | موافق | 91 | 21.7 | الموافقة | 115 | 27.4 |
| | | موافق بشدة | 24 | 5.7 | | | |
| | | غير موافق بشدة | 196 | 46.7 | عدم | 290 | 69.1 |
| | | غير موافق | 94 | 22.4 | الموافقة | | |
| B3 | يجوز رواية الحديث الموضوع لمن حسنت نيته | محايد | 84 | 20.2 | المحايدة | 84 | 20.2 |
| | | موافق | 35 | 8.3 | الموافقة | 45 | 10.7 |
| | | موافق بشدة | 10 | 2.4 | | | |

| | | | | | | |
|------|-----|----------|------|-----|----------------|--|
| 28.8 | 121 | عدم | 12.4 | 52 | غير موافق بشدة | |
| | | الموافقة | 16.4 | 69 | غير موافق | لا يأثم راوي الحديث |
| 36.9 | 155 | المحايدة | 36.9 | 155 | محايد | B4 الموضوع إن كان جاهلاً |
| | | | 21.4 | 90 | موافق | بحكمه |
| 34.3 | 144 | الموافقة | 12.9 | 54 | موافق بشدة | |
| | | عدم | 6.4 | 27 | غير موافق بشدة | |
| 15.7 | 66 | الموافقة | 9.3 | 39 | غير موافق | |
| 26.2 | 110 | المحايدة | 26.2 | 110 | محايد | B5 يجوز العمل بالضعيفة في فضائل الأعمال بشروط |
| | | | 38.8 | 163 | موافق | |
| 58.1 | 244 | الموافقة | 19.3 | 81 | موافق بشدة | |
| | | عدم | 3.1 | 13 | غير موافق بشدة | |
| 6.0 | 25 | الموافقة | 2.9 | 12 | غير موافق | يشترط لجواز العمل بالأحاديث المتعلقة بالعقائد |
| 13.1 | 55 | المحايدة | 13.1 | 55 | محايد | B6 والأحكام أن تكون صحيحة |
| | | | 29.3 | 123 | موافق | |
| 81.0 | 340 | الموافقة | 51.7 | 217 | موافق بشدة | |
| | | عدم | 6.0 | 25 | غير موافق بشدة | |
| 10.8 | 45 | الموافقة | 4.8 | 20 | غير موافق | لا يجوز نسبة الحديث |
| 21.4 | 90 | المحايدة | 21.4 | 90 | محايد | B7 الموضوع إلى النبي ﷺ وإن كانت في الفضائل |
| | | | 24.0 | 101 | موافق | |
| 67.8 | 285 | الموافقة | 43.8 | 184 | موافق بشدة | |
| | | عدم | 6.2 | 26 | غير موافق بشدة | |
| 15.5 | 65 | الموافقة | 9.3 | 39 | غير موافق | يجوز العمل بكل الأحاديث الواردة في الكتب الإسلامية |
| 21.2 | 89 | المحايدة | 21.2 | 89 | محايد | B8 الرئيسية |
| | | | 36.4 | 153 | موافق | |
| 63.3 | 266 | الموافقة | 26.9 | 113 | موافق بشدة | |
| | | عدم | 17.4 | 73 | غير موافق بشدة | |
| 35.7 | 150 | الموافقة | 18.3 | 77 | غير موافق | يوجد الحديث الموضوع الذي يتضمن المعنى الصحيح |
| 36.0 | 151 | المحايدة | 36.0 | 151 | محايد | B9 |
| | | | 19.8 | 83 | موافق | |
| 28.4 | 119 | الموافقة | 8.6 | 36 | موافق بشدة | |

| | | | | | | |
|------|-----|----------|------|-----|----------------|----------------------------|
| 4.0 | 17 | عدم | 1.9 | 8 | غير موافق بشدة | |
| | | الموافقة | 2.1 | 9 | غير موافق | يشترط التَّحَقُّق من صحَّة |
| 8.8 | 37 | المحايدة | 8.8 | 37 | محايد | B10 الحديث قبل نشره إلى |
| | | | 23.8 | 100 | موافق | الآخرين |
| 87.1 | 366 | الموافقة | 63.3 | 266 | موافق بشدة | |

المرجع: تحليل برنامج SPSS

وبالنظر إلى الجدول السابق، يتبين أن أغلب العينات أجابوا عن الفقرة الأولى بقسم الموافقة، إذ وصل عددهم إلى 230 فرداً (54.8%)، يلي ذلك المجيبون في قسم المحايد، وكان عددهم 137 فرداً (32.6%)، ثم يتبعهم المجيبون في قسم عدم الموافقة ببلوغ عددهم إلى 53 فرداً (12.6%). وأما بالنسبة للفقرة الثانية، فمعظم العينات لم يوافقوا عليها إذ وصل عددهم إلى 209 فرداً (49.8%)، بينما وصل عدد المجيبين الذين وافقوا عليها إلى 115 فرداً (27.4%)، بينما كان عدد العينات للذين بقوا في قسم المحايدة 96 فرداً (22.9%). وفي الفقرة الثالثة، ذهب أكثر العينات إلى اختيار قسم عدم الموافقة وكان عددهم 290 فرداً (69.1%)، وتلاههم المجيبون في قسم المحايدة إذ وصل عددهم إلى 84 فرداً (20.2%)، ثم تلاهم المجيبون في قسم الموافقة بـ 45 فرداً (10.7%). وأما بالنسبة للفقرة الرابعة، فقد ذهب أكثر العينات إلى اختيار قسم المحايدة في إجاباتهم وكانت جملتهم 155 فرداً (36.9%)، وتلاههم عينة الذين أجابوا في قسم الموافقة إذ وصل عددهم إلى 144 فرداً (34.3%)، وأما المجيبون في قسم عدم الموافقة، فقد وصلت جملتهم إلى 121 فرداً (28.8%). وأما بالنسبة للفقرة الخامسة، فقد حظي المجيبون في قسم الموافقة بالأكثرية إذ بلغ عددهم 244 فرداً (58.1%)، ثم تبعهم عينات قسم المحايدة وكانت جملتهم 110 فرداً (26.2%)، وأما المجيبون في قسم الموافقة، فكانوا أقلية في هذه الفقرة إذ وصل عددهم إلى 66 فرداً (15.7%).

إضافة إلى ذلك، وافق معظم العيّنات على الفقرة السادسة ووصل عددهم إلى 340 فرداً (81.0%)، وتلاههم عيّنة قسم المحايدة وكان عددهم 55 فرداً (13.1%)، ثم تبعهم في الأخير المحييون في قسم عدم الموافقة إذ بلغ عددهم 25 فرداً (6.0%). وبالنسبة للفقرة السابعة، فقد كانت أغلبية العيّنات في قسم الموافقة وكانت جملتهم 285 فرداً (67.8%)، وتلاههم عيّنة الذين أجابوا في قسم المحايدة إذ وصل عددهم إلى 90 فرداً (21.4%)، ثم تبعهم المحييون في قسم عدم الموافقة بـ 45 فرداً (10.8%). وبجانب ذلك، ذهب معظم العيّنات إلى موافقة الفقرة الثامنة وكانت جملتهم 266 فرداً (63.3%)، وتلاههم المحييون في قسم المحايدة إذ بلغ عددهم 89 فرداً (21.2%)، و لحقهم في الأخير العيّنات الذين أجابوا في قسم عدم الموافقة وكانت جملتهم 65 فرداً (15.5%). زد على ذلك، كانت أغلبية العيّنات من قسم الحياد في إجاباتهم عن الفقرة التاسعة وكان عددهم 151 فرداً (36.0%)، ويليهم العيّنات المحييون في قسم عدم الموافقة بـ 150 فرداً (35.7%)، ثم يتبعهم العيّنات الذين وافقوا في إجاباتهم إذ بلغ عددهم 119 فرداً (28.4%). وأما بالنسبة للفقرة العاشرة، فذهب معظم أفراد العيّنة إلى الموافقة حيث وصل عددهم إلى 366 فرداً (87.1%)، يليهم المحايدون منهم ببلوغ عددهم 37 فرداً (8.8%)، ثم يتبعهم الموافقون منهم إذ بلغ عددهم 17 فرداً (4.0%).

وبهذا، نخلص إلى أنّ معظم العيّنات فهموا المبادئ الأساسية المتعلقة بالأحاديث الواهية والموضوعة، وذلك متمثل في إصابتهم عند الإجابة عن معظم الفقرات¹⁰⁴⁹. ولعل السبب في ذلك انتشار الدراسات الحديثة في المجتمع الماليزي سواء عن الطريقة التقليدية أو المعاصرة، خلافا لفترات سابقة حيث كانت الدروس غير معروفة عندهم لقلّة المتخصّصين في الميدان، ولضعف الرغبة عند

¹⁰⁴⁹ وهي تتمثل في الفقرة الثانية، والفقرة الثالثة، والفقرة الخامسة، والفقرة السادسة، والفقرة السابعة، والفقرة العاشرة.

المسلمين الماليزيين حينذاك¹⁰⁵⁰. ولما تغيّر الزمن واختلف الوضع، صارت الدروس الحديثية قبله الجماهير فبدأوا يطلبها ودراستها، فأدّت إلى توسيع آفاقهم وتوجيه مواقفهم نحو مباحث معينة في مجال الأحاديث النبوية منها حرمة رواية الحديث الواهي والموضوع، والعمل بهما. وتجدد الإشارة إلى أن الفقرتين الرابعة والتاسعة اكتسبتا أكثر العينات عدداً في قسم المحايدة حيث صعب توجيه الأسئلة لهم على الوجه الصواب، وهو ما يحتم ضرورة الإكثار من تثقيفهم بالدراسات الحديثية لتزيد بها معرفتهم الحديثية، فتكون لهم بصيرة ووعياً بالمباحث المتعلقة بالأحاديث الواهية والموضوعية.

وأما الحديث عن قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري من باب التفصيل لجميع الأسئلة في هذا القسم، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي للفقرة الأولى ($M=3.51, s.p=0.96$)، بينما وصلت قيمة الفقرة الثانية إلى ($M=2.50, s.p=1.29$). وأما بالنسبة للفقرة الثالثة، فكانت قيمتها ($M=1.97, s.p=1.10$)، بينما صارت قيمة الفقرة الرابعة ($M=3.05, s.p=1.17$). وكذلك قيمة الفقرة الخامسة، بلغت ($M=3.55, s.p=1.09$)، بينما وصلت قيمة الفقرة السادسة إلى ($M=4.23, s.p=0.99$). واستقرت قيمة الفقرة السابعة عند ($M=3.95, s.p=1.17$)، وكانت قيمة الفقرة الثامنة في ($M=3.68, s.p=1.14$). وأما الفقرة التاسعة، فقد بلغت قيمتها ($M=2.83, s.p=1.18$)، بينما بلغت الفقرة العاشرة قيمتها ($M=4.44, s.p=0.88$). وفيما يأتي جدول لقيم المتوسط الحسابي التي سبق ذكرها لمزيد من الإيضاح:

¹⁰⁵⁰ انظر: فوزي درامن، إسحاق سليمان فيصل أحمد شاه. 2010. *Pengajian Hadith di Malaysia: Tokoh, Karya*. dan Institusi. ص. 12.

الجدول 5.16: قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

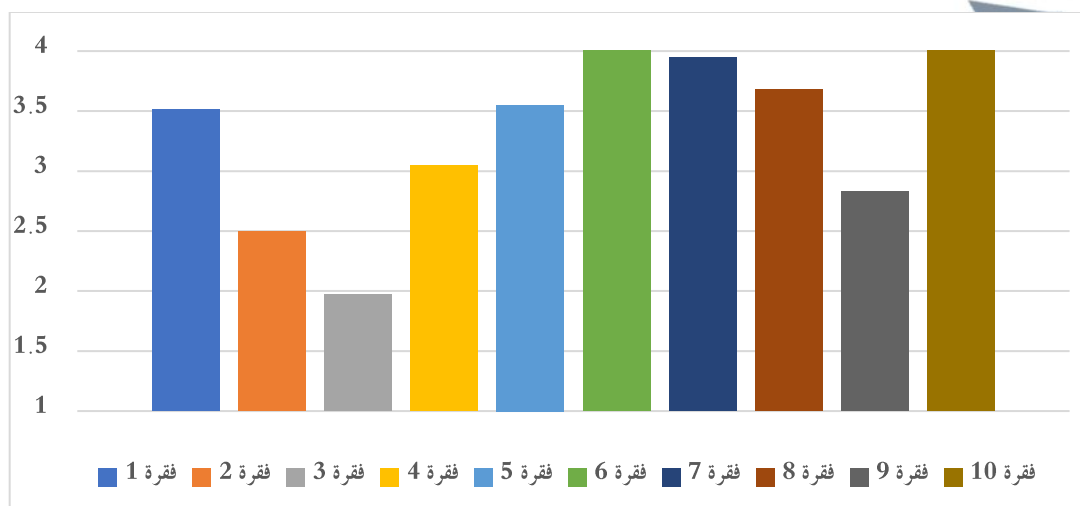
| رقم الفقرة | فقرة الأسئلة | قيمة المتوسط الحسابي | قيمة الانحراف المعياري | تفسير القيمة |
|---------------|---|----------------------------|------------------------------|--------------|
| B1 | معرفة الفرق بين الحديث الصحيح، والضعيف، والموضوع | 3.51 | 0.96 | متوسط عالي |
| B2 | يجوز العمل بالحديث الموضوع إن كان الحديث يتضمن المعنى الصحيح | 2.50 | 1.29 | متوسط منخفض |
| B3 | يجوز رواية الحديث الموضوع لمن حسنت نيته | 1.97 | 1.10 | منخفض |
| B4 | لا يأثم الراوي للحديث الموضوع إن كان مخطئاً في ذلك | 3.05 | 1.17 | متوسط عالي |
| B5 | يجوز العمل بأحاديث الفضائل بشروط وإن كانت ضعيفة | 3.55 | 1.09 | متوسط عالي |
| B6 | يجوز العمل بالحديث الموضوع إن كان معناه حسناً | 4.23 | 0.99 | عالي |
| B7 | لا يجوز نسبة الحديث الموضوع في الفضائل إلى النبي ﷺ | 3.95 | 1.17 | متوسط عالي |
| B8 | يجوز العمل بكل الأحاديث الواردة في المصادر الإسلامية الرئيسية | 3.68 | 1.14 | متوسط عالي |
| B9 | الحديث الموضوع الذي يتضمن المعنى الصحيح يجوز العمل به | 2.83 | 1.18 | متوسط منخفض |
| B10 | يشترط التحقق من صحة الحديث قبل نشره إلى الآخرين | 4.44 | 0.88 | عالي |

المراجع: تحليل برنامج SPSS

مناقشة النتيجة في تحليل قيمة المتوسط الحسابي

أبان الجدول السابق بلوغ قيمة المتوسط الحسابي الكلي وكذلك الانحراف المعياري في مستوى التوسط العالي ($M=3.38, s.p=0.78$). وحصلت الفقرة الثالثة على أدنى القيم بالنسبة للمتوسط الحسابي، إذ بلغت ($M=1.97, s.p=1.10$)، لعدم موافقة معظم العينات على مضمون الفقرة المذكورة وهي "يجوز رواية الحديث الموضوع لمن حسنت نيته". وفي المقابل، حصلت الفقرة العاشرة على أعلى القيم حيث بلغت ($M=4.44, s.p=0.88$)، لموافقة معظم العينات في إجاباتهم عن الفقرة المذكورة وهي "يشترط التحقق من صحة الحديث قبل نشره إلى الآخرين". إضافة إلى ذلك، فإن أغلب الفقرات البالغة 6 فقرات، كانت قيم المتوسط الحسابي لها على وجه العموم في مستوى المتوسط أو المتوسط العالي أو

المتوسط المنخفض، وهي ما بين 2.50 (الفقرة الثانية) إلى 3.95 (الفقرة السابعة)، مما يشير إلى متوسط فهم العينات التي تم استجوابها في تلك الفقرات. ولمزيد من الإيضاح، يحسن الاطلاع على العمود البياني الآتي:



المرجع: تحليل برنامج SPSS

الرسم البياني 5.1: قيمة المتوسط الحسابي لفهم العينات عن ماهية الأحاديث الواهية والموضوعية وعلى هذا، نخلص إلى نتيجة مفادها: وقوع تفسير قيم المتوسط الحسابي الكلي لفقرات الأسئلة كلها في مستوى التوسط العالي ($M=3.38, s.p=0.78$)، سببه عدم حصول أي فقرة على قيمة مرتفعة بشدة. فأشارت القيمة إلى أن أغلب العينات في مستوى التوسط حول إدراكهم لماهية الأحاديث الواهية والموضوعية، علماً بوجود عينات متشككين في معلوماتهم عن تلك المباحث الحديثة كما أشار الإحصاء السابق إليه.

5.3.3 المطلب الثالث: تحليل البيانات المتعلقة بمعرفة العينات عن الأحاديث الواهية والموضوعية

احتوى القسم "ج" على 12 سؤالاً تتعلق بالنصوص من الأحاديث الواهية والموضوعية، ليتم بها التعرف على مدى معرفة العينات لها. وتهدف البيانات المتحصلة من إجابات العينات إلى تحديد قوة انتشار تلك

الأحاديث حيث تصل إلى مسامعهم من خلال البرامج الدعوية الموثوقة في قناة التلفزيون. وجددير بالذكر أنه يتم اختيار أحاديث أسئلة الاستبانة من الأحاديث المرودة التي تمَّ تخريجها في الفصل السابق، ويتحدد موضوع تلك الأحاديث في فضائل الأعمال، والترغيب والترهيب، نظراً لقوة تأثيرها في المسلمين. وفيما يأتي جدولٌ يتضمَّن تلك النصوص المختارة، وتتكون من 10 أحاديث

الجدول 5.17: قائمة الأحاديث الواهية والموضوعة المختارة

| الرقم | الحديث | الحكم عليه |
|-------|---|------------|
| 1 | حديث "من تمسك بسنتي ﷺ عند فساد أمتي فله أجر مائة شهيد" | واهي |
| 2 | حديث "من ضيع سنتي ﷺ حرمت عليه شفاعتي، من أحيا سنتي فقد أحياي، ومن أحياي فقد أحياي، ومن أحياي كان معي يوم القيامة" | لا أصل له |
| 3 | حديث "من قرأ يس خوفاً من عذاب الله ﷻ، أو ابتغاء وجهه يوم القيامة، استجاب الله دعاءه ﷻ وقضيت له حوائجه" | لا أصل له |
| 4 | حديث "كان رسول الله ﷺ إذا دخل رجب قال: "اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان" | واهي |
| 5 | حديث "من تصدق بصدقة في شهر رجب، أعتقه الله ﷻ من النار" | لا أصل له |
| 6 | حديث "من أحيا ليلة العيد فكأنما أحياه الله سنة" | لا أصل له |
| 7 | حديث "ثلاثة يسأل عنها العيد يوم القيامة: النعمة التي أنعم الله ﷻ عليه بها، والأمانة التي تلف بها، والأرحام الذين عليه وصلهن في الدنيا" | لا أصل له |
| 8 | حديث "كنا جلوساً عند النبي ﷺ، فقال: لا يجالسنا اليوم قاطع رحم". فقام فتى من الحلقة، فأتى خالة له، فد كان بينهما بعض الشيء فاستغفر لها واستغفرت له، ثم عاد إلى المجلس، فقال النبي ﷺ: "إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم" | واهي |
| 9 | حديث "من حافظ على أربع ركعات قبل العصر؛ بنى الله ﷻ له بيتاً في الجنة" | واهي |
| 10 | حديث "من صلى الضحى، وصام ثلاثة أيام من الشهر، ولم يترك الوتر في سفر ولا حضر؛ كتب له أجر شهيد" | واهي |

المراجع: تحليل الباحث

طُلب من العينات تحديد مدى معرفتهم بتلك الأحاديث، حيث تم استعمال مقياس جوتمان (guttman) الثنائي، وهما؛ 1-أعرف، 2-لا أعرف، حيث تم تحليل البيانات المتحصلة في احتساب التكرارات والنسب المئوية لها. وبعد القيام بعملية التحليل، تبين أن عدد العارفين بالحديث الأول وصل عددهم إلى 171 فرداً (40.7%)، بينما كان الذين لا يعرفونه 249 فرداً (59.3%). وأما بالنسبة للحديث الثاني، فكان عدد الذين يعرفونه 228 فرداً (54.3%)، بينما بلغ الذين لا يعرفون 192 فرداً (45.7%). وكذلك بالنسبة للحديث الثالث كان عدد العارفين له 188 فرداً (44.8%)، بينما كان الذين لا يعرفونه 232 فرداً (55.2%). وكانت جملة العينات العارفين بالحديث الرابع 343 فرداً (81.7%)، أما الذين لا يعرفونه فكانت جملتهم 77 فرداً (18.3%). وبالنسبة للحديث الخامس، كان عدد العارفين 213 فرداً (50.7%)، بينما بلغ عدد الذين لا يعرفونه 207 فرداً (49.3%).

إضافة إلى ذلك، دلّت النتيجة على أن عدد العارفين بالحديث السادس من العينات 161 فرداً (38.3%)، بينما وصل عدد الذين لا يعرفونه إلى 259 فرداً (61.7%). وأما الحديث السابع، فقد بلغ عدد الذين يعرفونه 209 فرداً (49.8%)، ووصل عدد الذين لا يعرفونه إلى 211 فرداً (50.2%). وبالنسبة للحديث الثامن، فإن جملة العينات العارفين به هي 183 فرداً (43.6%)، بينما كانت جملة العينات الذين لا يعرفونه 237 فرداً (56.4%). وبالنسبة للحديث التاسع، فإن عدد العارفين به هو 185 فرداً (44.0%)، بينما كان عدد الذين لا يعرفونه 235 فرداً (56.0%). وبلغ عدد الذين يعرفون الحديث العاشر 146 فرداً (34.8%)، بينما وصل عدد الذين لا يعرفونه إلى 274 فرداً (65.2%). ولمزيد من التوضيح، يحسن الاطلاع على الجدول الآتي:

الجدول 5.18: خلاصة حساب التكرارات والنسب المئوية

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة | رقم الحديث | رقم الفقرة |
|----------------|---------|---------|---------------|------------|
| 40.7 | 171 | أعرف | الحديث الأول | C1 |
| 59.3 | 249 | لا أعرف | | |
| 54.3 | 228 | أعرف | الحديث الثاني | C2 |
| 45.7 | 192 | لا أعرف | | |
| 44.8 | 188 | أعرف | الحديث الثالث | C3 |
| 55.2 | 232 | لا أعرف | | |
| 81.7 | 343 | أعرف | الحديث الرابع | C4 |
| 18.3 | 77 | لا أعرف | | |
| 50.7 | 213 | أعرف | الحديث الخامس | C5 |
| 49.3 | 207 | لا أعرف | | |
| 38.3 | 161 | أعرف | الحديث السادس | C6 |
| 61.7 | 259 | لا أعرف | | |
| 49.8 | 209 | أعرف | الحديث السابع | C7 |
| 50.2 | 211 | لا أعرف | | |
| 43.6 | 183 | أعرف | الحديث الثامن | C8 |
| 56.4 | 237 | لا أعرف | | |
| 44.0 | 185 | أعرف | الحديث التاسع | C9 |
| 56.0 | 235 | لا أعرف | | |
| 34.8 | 146 | أعرف | الحديث العاشر | C10 |
| 65.2 | 274 | لا أعرف | | |
| 48.26 | 2027 | أعرف | الجملة | |
| 51.74 | 2173 | لا أعرف | | |

المراجع: تحليل برنامج SPSS

وبالنظر إلى الجدول السابق، يتبين أن الحديث الرابع من الأحاديث التي عرفها أغلب العينات

حيث بلغ عددهم 343 فرداً (81.7%)، بينما كان الحديث العاشر من أقل الأحاديث عدداً بالنسبة

لمعرفة العينات له، إذ بلغ عددهم 146 فرداً (34.8%). ووجدت 4 أحاديث بلغت النسبة المئوية للعارفين بها أكثر من نصف العينات المقصودة، وهي عدد كبير يدل على انتشار تلك الأحاديث في المجتمع. وبالنسبة إلى انتشار الأحاديث الواهية والموضوعة في مجتمع الملايو، فقد عرضت الدراسات السابقة ما يتعلّق بانتشار هذه الأحاديث الساقطة في المجالات المتعدّدة عبر الوسائط المختلفة حسب الأزمنة¹⁰⁵¹. ووافقت النتيجة المتحصّلة من هذه الدراسة على ما توصل إليه محمّد شكري في دراسته حول انتشار الأحاديث الواهية والموضوعة بين معلمي الدراسات الإسلامية¹⁰⁵²، إلا أن هذه الدراسة أثبتت أن مدى انتشار الأحاديث الواهية والموضوعة ليست مقتصرة عليهم فحسب، بل تعمّ المشاهدين المميزين الذين تلقّوها أثناء مشاهدتهم البرامج الدعوية المبنوثة بالقناة التلفزيونية.

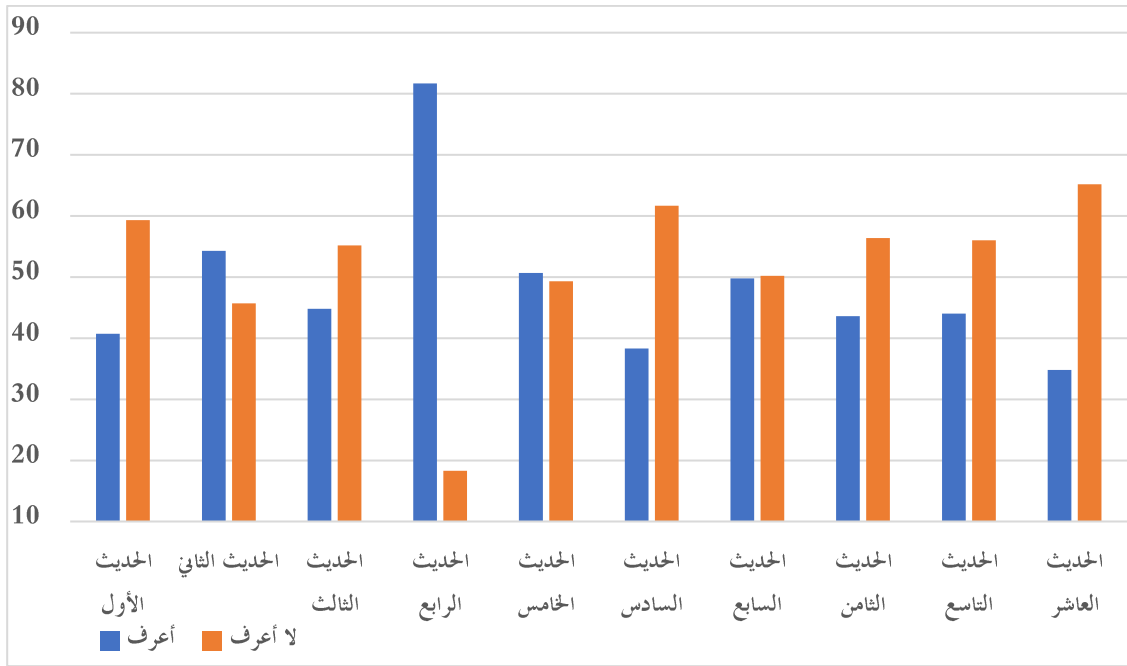
وزاد الظاهرة سوءاً أن تلك الأحاديث المنتشرة التي حكم عليها النُقّاد بشدة الضعف أو الوضع، أُقبل عليها المجتمع ومارسها في الأعمال اليومية لتضمّن فضاء الأعمال والترغيب والترهيب، وقد لا يقتصر الأمر على ذلك الحد بل يبادرون في نشرها إلى الآخرين طلباً للأجر في نشر الخير بزعمهم. وبالرغم من ذلك، فقد أثبتت النتيجة المعروضة وجود سبعة أحاديث علت النسبة المئوية لغير العارفين بها¹⁰⁵³، وهذا مما ينبغي الإكثار من التنبيه عليه حتى لا يقعوا في خطورة العمل بها أو نشرها إلى الآخرين ظانين بذلك إصابتهم في تبليغ العلم ونشر الدعوة. ولمزيد من التوضيح، يحسن الرجوع إلى العمود البياني الآتي:

¹⁰⁵¹ انظر: جاويه داكير. 2014. *Keberadaan Mawdu' dalam Masyarakat Melayu*. ص. 52-51. فيصل أحمد شاه.

2017. *Hadith Dha'if dan Palsu: Pemakaiannya di Malaysia*. ص. 156-157.

¹⁰⁵² محمّد شكري محمّد سنين. 2019م. *Takhrij Hadith Masyhūr berkaitan al-Faḥā'il: Kajian Kefahaman dan Pengamalannya dalam kalangan Guru-guru Pendidikan Islam di Negeri Johor* (رسالة دكتوراه). جامعة ملايا. ص. 360-361.

¹⁰⁵³ وهي تتمثل في الحديث الأول، والحديث الثالث، والحديث السادس، والحديث السابع، والحديث الثامن، والحديث التاسع، والحديث العاشر.



المراجع: تحليل برنامج SPSS

الرسم البياني 5.2: قيمة النسب المئوية لمعرفة العينات بالأحاديث الواهية والموضوعة

دَلَّ الإحصاء المعروض أن الحديث الرابع أكثرها معرفة لدى العينات، وهو حديث " كان رسول الله ﷺ إذا دخل رجب قال: "اللهم بارِكْ لنا في رجب وشعبان، وبلغنا رمضان" بغض النظر عن خلفية العينات؛ وذلك لما تضمنه الحديث من الدعاء الذي كثر تداوله لدى المسلمين الماليزيين عند قرب رمضان، إضافة إلى أن الدعاء من العبادات التي لا تتطلب الجهد الكثير ما يزيد شغف المسلمين به. وقد وافقت النتيجة الدراسة التي تناولها أروانشاه كيرين في معرفة آثار الأحاديث الضعيفة والموضوعة المتضمنة في كتاب نصائح العباد على مجتمع المسلمين بولاية سومترا إندونيسيا، إذ توصل إلى أن أكثر الأحاديث عملاً لديهم هو حديث الدعاء بالبركة عند الموت وفيما بعده¹⁰⁵⁴، إلا أن موضوع الدعاء الذي تضمنه الحديث مختلف حيث أدَّى الداعية الذي لديه جماهيرية بين الشعب الماليزي دوراً مهماً في نشر الأحاديث

¹⁰⁵⁴ أروانشاه كيرين. 2016. *Hadith-hadith Dhaif dan Palsu dalam Nasa'ih al-'Ibād oleh Nawawi Benten*. (رسالة دكتوراه). جامعة ملايا. ص. 471-472.

في هذا القسم بين جماهير المسلمين. أضف إلى ذلك، أنه يمكن الاستئناس بموقف المسلمين في هذا الباب وهم الذين تساهلوا في باب الأدعية والأذكار حيث أجازوا العمل بها، ولو لم تصل إلى درجة القبول في صحة نسبتها إلى النبي ﷺ، كما تكلم عنه النقاد في مُصنَّفاتهم¹⁰⁵⁵، وهو ما أدى إلى اشتداد هذه الظاهرة نظراً لما يتمتع به المجتمع الماليزي من كثرة المناسبات وتعدد الاحتفالات التي لها علاقة بالدين¹⁰⁵⁶.

5.3.4 المطلب الرابع: تحليل البيانات المتعلقة بعمل العينات بالأحاديث الواهية والموضوعة

اشتمل القسم "د" على 13 سؤالاً تتعلق بالأحاديث الواهية والموضوعة من بابي فضائل الأعمال والترغيب والترهيب، وذلك بهدف التعرف على مدى عمل العينات بمحتويات تلك الأحاديث في أعمالهم اليومية. وقد طلب من العينات الإجابة عن تلك الأسئلة بخيار من خيارات خمسة حسب مقياس ليكرت الخماسي بدءاً من 1-غير موافق بشدة، 2-غير موافق، 3-غير متيقن، 4-موافق، 5-موافق بشدة. وعلى هذا، أشار الجدول الآتي إلى خلاصة نمط الإجابات التي اختارتها العينات في هذا القسم:

1055 وقد جعل الإمام النووي القول بجواز العمل بالضعيف ما لم يصل إلى الموضوع في الترغيب والترغيب، باعثاً على تأليف كتابه المتعلق بالأدعية والأذكار، بل قال أنه ينبغي أن يعمل المرء بأحاديث الفضائل ولو مرة واحدة في عمره، متأسياً بحديث "إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم" متفق على صحته. انظر: الأذكار. ص. 8.

1056 انظر: أحمد ناصر الدين. 2011. "Hadith Palsu: Ramai yang tertipu". مجلة الإسلام. كوالا لمبور: أوتوسن كاريا. أغسطس. ص. 18.

الجدول 5.19: خلاصة حساب التكرارات والنسب المئوية

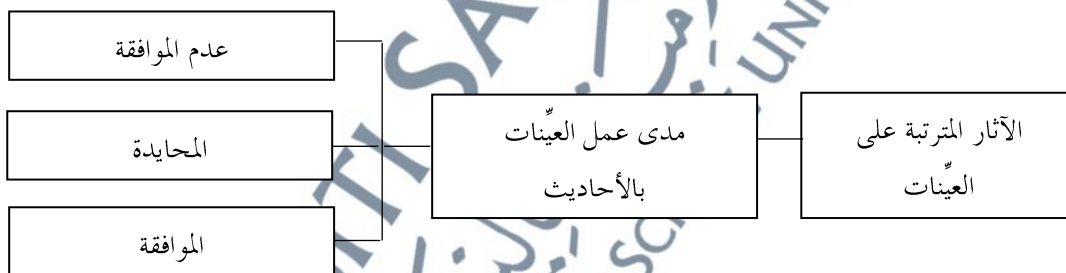
| النسبة (%) | التكرار | الخيارات | النسبة (%) | التكرار | الخيارات | فقرة الأسئلة | رقم |
|------------|---------|--------------|------------|---------|----------------|---|-----|
| 45.0 | 189 | عدم الموافقة | 21.2 | 89 | غير موافق بشدة | التزمت بسنة النبي ﷺ لأحصل على أجر | D1 |
| 38.8 | 163 | المحايدة | 23.8 | 100 | غير موافق | | |
| 16.2 | 68 | الموافقة | 10.7 | 45 | موافق | مائة شهيد حسب حديث الفضائل الذي عرفته | D2 |
| 26.9 | 113 | عدم الموافقة | 5.5 | 23 | موافق بشدة | | |
| 33.3 | 140 | المحايدة | 11.9 | 50 | غير موافق بشدة | التزمت بسنة النبي ﷺ لئلا أحرم من | D3 |
| 39.8 | 167 | الموافقة | 15.0 | 63 | غير موافق | الشفاعة حسب حديث الفضائل الذي عرفته | |
| 14.3 | 60 | عدم الموافقة | 27.9 | 117 | موافق | قرأت سورة يس على الميت حسب حديث الفضائل الذي عرفته | D4 |
| 22.4 | 94 | المحايدة | 11.9 | 50 | موافق بشدة | | |
| 63.3 | 266 | الموافقة | 8.1 | 34 | غير موافق بشدة | أدعو بدعاء "اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان" عند دخول شهر رجب حسب حديث الفضائل الذي عرفته | D5 |
| 20.4 | 86 | عدم الموافقة | 6.2 | 26 | غير موافق | | |
| 28.6 | 120 | المحايدة | 22.4 | 94 | محايد | غير موافق بشدة | D6 |
| 51.0 | 214 | الموافقة | 40.2 | 169 | موافق | | |
| 19.1 | 80 | عدم الموافقة | 23.1 | 97 | موافق بشدة | غير موافق بشدة | D6 |
| 22.4 | 94 | المحايدة | 9.3 | 39 | غير موافق بشدة | | |
| 58.6 | 246 | الموافقة | 9.8 | 41 | غير موافق | غير موافق بشدة | D6 |
| 35.2 | 148 | عدم الموافقة | 22.4 | 94 | محايد | | |
| | | | 36.7 | 154 | موافق | غير موافق بشدة | D6 |
| | | | 21.9 | 92 | موافق بشدة | | |
| | | | 16.9 | 71 | غير موافق بشدة | غير موافق | D6 |
| | | | 18.3 | 77 | غير موافق | | |

| | | | | | | |
|------|-----|--------------|------|-----|----------------|--|
| 35.2 | 148 | المحايدة | 35.2 | 148 | محايد | أُتصدق بعد دخول شهر رجب طمعاً |
| 29.5 | 124 | الموافقة | 20.2 | 85 | موافق | في العتق من النار حسب حديث الفضائل الذي عرفته |
| 45.0 | 189 | عدم الموافقة | 9.3 | 39 | موافق بشدة | |
| | | عدم الموافقة | 21.4 | 90 | غير موافق بشدة | |
| 32.4 | 136 | المحايدة | 23.6 | 99 | غير موافق | أُحي ليلة العيد بالأعمال الصالحة |
| 22.6 | 95 | الموافقة | 32.4 | 136 | محايد | D7 ليزيد عمري سنة حسب حديث الفضائل الذي عرفته |
| 22.9 | 96 | عدم الموافقة | 15.2 | 64 | موافق | |
| | | عدم الموافقة | 7.4 | 31 | موافق بشدة | |
| 30.0 | 126 | المحايدة | 10.0 | 42 | غير موافق بشدة | أصل الرّحم في الدنيا لأجيب عنه في الآخرة حسب حديث الفضائل الذي عرفته |
| 47.2 | 198 | الموافقة | 12.9 | 54 | غير موافق | D8 |
| | | عدم الموافقة | 30.0 | 126 | محايد | |
| 23.6 | 99 | الموافقة | 32.9 | 138 | موافق | |
| 28.8 | 121 | المحايدة | 14.3 | 60 | موافق بشدة | |
| 47.7 | 200 | الموافقة | 10.0 | 42 | غير موافق بشدة | لم أقطع الرحم تحقيقاً لتزول الرحمة |
| 20.5 | 86 | عدم الموافقة | 13.6 | 57 | غير موافق | D9 لواصل الأرحام حسب حديث الفضائل الذي عرفته |
| 29.0 | 122 | المحايدة | 28.8 | 121 | محايد | |
| 50.5 | 212 | الموافقة | 31.0 | 130 | موافق | |
| 44.5 | 187 | عدم الموافقة | 16.7 | 70 | موافق بشدة | |
| 35.0 | 147 | المحايدة | 8.8 | 37 | غير موافق بشدة | أسارع إلى وصل الرحم بطلب العفو |
| 20.4 | 86 | الموافقة | 11.7 | 49 | غير موافق | D10 من الجهة ذات العلاقة حسب حديث الفضائل الذي عرفته |
| 42.2 | 177 | عدم الموافقة | 29.0 | 122 | محايد | |
| | | عدم الموافقة | 36.2 | 152 | موافق | |
| | | عدم الموافقة | 14.3 | 60 | موافق بشدة | |
| | | عدم الموافقة | 19.0 | 80 | غير موافق بشدة | |
| | | عدم الموافقة | 25.5 | 107 | غير موافق | أصلي أربع ركعات قبل العصر ليني |
| | | عدم الموافقة | 35.0 | 147 | محايد | D11 لي بيت في الجنة حسب حديث الفضائل الذي عرفته |
| | | عدم الموافقة | 15.2 | 64 | موافق | |
| | | عدم الموافقة | 5.2 | 22 | موافق بشدة | |
| | | عدم الموافقة | 16.2 | 68 | غير موافق بشدة | |
| | | عدم الموافقة | 26.0 | 109 | غير موافق | D12 |

| | | | | | | |
|------|-----|--------------|------|-----|----------------|---------------------------------------|
| 33.8 | 142 | المحايدة | 33.8 | 142 | محايد | أصلي سنة الضحى كل صباح |
| 24.0 | 101 | الموافقة | 16.9 | 71 | موافق | لأحصل على أجر شهيد حسب |
| | | | 7.1 | 30 | موافق بشدة | حديث الفضائل الذي عرفته |
| 45.0 | 189 | عدم الموافقة | 17.6 | 74 | غير موافق بشدة | |
| | | | 27.4 | 115 | غير موافق | لم أترك سنة الوتر في السفر أو الإقامة |
| 38.6 | 162 | المحايدة | 38.6 | 162 | محايد | D13 لأحصل على أجر شهيد حسب حديث |
| | | | 11.9 | 50 | موافق | الفضائل الذي عرفته |
| 16.4 | 69 | الموافقة | 4.5 | 19 | موافق بشدة | |

المراجع: تحليل برنامج SPSS

وقد ذهب الباحث إلى تبويب أجوبتهم على ثلاثة أقسام بالنظر في موافقتهم من عدمها تجاه الأسئلة المطروحة. وبالنسبة للعينات المجيبين عن الأسئلة بالخيار الأول والثاني، عدّها الباحث في قسم عدم الموافقة، وبالنسبة لمن أجاب بالخيار الثاني، خصّها الباحث في قسم مستقل وهو المحايدة، وأما بالنسبة للمجيبين عنها بالخيار الرابع والخامس، جعلها الباحث في قسم ثالث وهو الموافقة. ويشير الرسم الآتي إلى تلك الأقسام الثلاثة لمزيد الإيضاح:



المراجع: تحليل الباحث¹⁰⁵⁷

الرسم البياني 5.3: تقسيم إجابات العينات في مقايضة مدى عملهم بالأحاديث

¹⁰⁵⁷ يتم المشي على هذا الاتجاه بهذا التقسيم في بعض الرسائل الجامعية، ومنها رسالة دكتوراه تحت موضوع "دراسة عن اشتهاار الأحاديث الضعيفة والموضوعة والعمل بها لدى الملايوين في كلتن و نارانتواتس: أحاديث كتاب الجوهر الموهوب ومنهات القلوب نموذجاً لحسين صالح، وكذلك رسالة دكتوراه بعنوان " *Hadith tentang Roh dalam al-Kutub al-Tis'ah: Pembangunan Garis* " *Panduan Representasi Unsur Roh dalam Filem Seram di Malaysia* للباحث خير الناظرين.

يعدُّ المجيبون في قسم الموافقة ممن تأثّر وقبل المعلومات الدنيّة المتمثّلة في الأحاديث الواهية والموضوعة التي تلقّوها في البرامج الدّعويّة المبثوثة في القناة. وفي المقابل، يعدُّ المجيبون في قسم عدم الموافقة ممن امتنع، ولم يتأثّر بما شاهدته في تلك البرامج التلفزيونيّة، بينما بقي المجيبون في قسم المحايدة حائرين ومتشكّكين في تأثرهم بتلك الأدلّة المردودة.

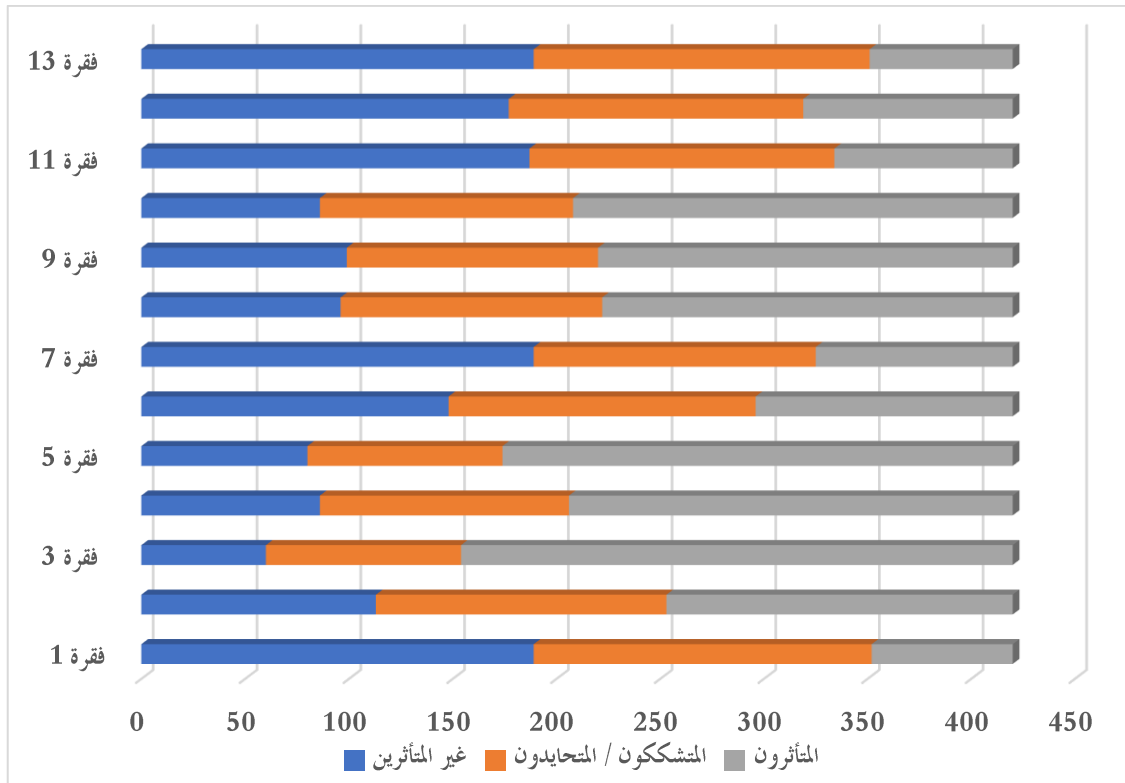
وبالنظر إلى أنماط الإجابات التي أعدها المجيبون لتلك الأسئلة، أشار السؤال الأوّل إلى أغلبية المجيبين الذين وصل عددهم إلى 189 فرداً (45.0%) في قسم عدم الموافقة، ويتبعهم العيّنات الذين في قسم المحايدة حيث بلغ عددهم 163 فرداً (38.8%)، يليهم المجيبون في قسم الموافقة حيث بلغ عددهم 68 فرداً (16.2%). وأما بالنسبة للسؤال الثاني، فكان أكثر المجيبين في قسم الموافقة إذ بلغ عددهم 167 فرداً (39.8%)، يليهم العيّنات الذين في قسم المحايدة إذ وصل عددهم إلى 140 فرداً (33.3%)، ثم العيّنات الذين لم يوافقوا في إجاباتهم، وكان عددهم 113 فرداً (26.9%). وبالنسبة للسؤال الثاني، حظيت العيّنات في قسم الموافقة بالأكثرية حيث وصل عددهم إلى 266 فرداً (63.3%)، يليهم العيّنات في قسم المحايدة بوصول عددهم إلى 94 فرداً (22.4%)، في حين كانت جملة العيّنات في قسم عدم الموافقة 60 فرداً (14.3%) في الرتبة الأخيرة. وأما بالنسبة للسؤال الرابع، فقد بلغ عدد العيّنات في قسم الموافقة 214 فرداً (51.0%)، بينما وصل عدد المجيبين في قسم المحايدة إلى 120 فرداً (28.6%)، يليهم العيّنات في قسم عدم الموافقة إذ وصل عددهم إلى 86 فرداً (20.4%). وأما الإجابة عن السؤال الخامس، فقد ذهب أكثر العيّنات إلى اختيار إجاباتهم في قسم الموافقة ووصل عددهم إلى 246 فرداً (58.6%)، ثم يليهم العيّنات في قسم المحايدة، وكان عددهم 94 فرداً (22.4%)، بينما كانت جملة العيّنات في قسم عدم الموافقة 80 فرداً (19.1%).

إضافة إلى ذلك، تساوى عدد العينات المجيبين عن السؤال السادس وهو 148 فرداً لتسمي عدم الموافقة والمحايدة (35.2%)، بينما قلت جملة العينات الذي اختاروا الموافقة في إجاباتهم وكان عددهم 124 فرداً (29.5%). وبالنسبة للسؤال السابع، فقد جنح أكثر العينات إلى عدم الموافقة في إجاباتهم إذ بلغ عددهم 89 فرداً (45.0%)، يليهم العينات في قسم المحايدة بوصول عددهم إلى 136 فرداً (32.4%)، ثم جاءت العينات في قسم الموافقة في الرتبة الأخيرة إذ تشكلت جملتهم من 95 فرداً (22.6%). وأما بالنسبة للمجيبين عن السؤال الثامن، فقد كان أغلبهم في قسم الموافقة وبلغ عددهم 198 فرداً (47.2%)، ثم يليهم العينات الذين اختاروا المحايدة في إجاباتهم ببلوغ عددهم 126 فرداً (30.0%)، قبل أن تكمل جملة العينات البالغة 96 فرداً (22.9%) باختيار الإجابة في قسم عدم الموافقة. وأما بالنسبة للسؤال التاسع، فكانت أغلبية المجيبين في قسم الموافقة إذ وصل عددهم إلى 200 فرداً (47.7%)، ثم تلاهم في الأكثرية المجيبون في قسم المحايدة بـ 121 فرداً (28.8%)، ووصل المجيبون في قسم عدم الموافقة إلى 99 فرداً (23.6%). وأما بالنسبة للسؤال العاشر، فقد وصل عدد المجيبين -وهم الأكثرية- في قسم الموافقة إلى 212 فرداً (50.5%)، بينما بلغ المجيبون في قسم المحايدة 212 فرداً (29.0%)، يليهم المجيبون -وهم الأقلية- في قسم عدم الموافقة إذ وصلت جملتهم إلى 86 فرداً (20.5%).

وفيما يخص أقسام المجيبين عن السؤال الحادي عشر، فقد ذهب أكثرهم إلى اختيار الإجابة في قسم عدم الموافقة وبلغ عددهم 187 فرداً (44.5%)، بينما وصل عدد المجيبين في قسم المحايدة إلى 147 فرداً (35.0%)، يليهم المجيبون في قسم الموافقة إذ بلغ عددهم 86 فرداً (20.4%). وأما بالنسبة للسؤال الثاني عشر، فقد بلغ عدد المجيبين في قسم عدم الموافقة 177 فرداً (42.2%)، يليهم العينات في قسم المحايدة إذ بلغ عددهم 142 فرداً (33.8%)، ثم تبعهم المجيبون في قسم الموافقة، وكان عددهم

101 فرداً (24.0%). وأما بالنسبة للسؤال الأخير المتمثل في الثالث عشر، فقد ذهب أكثر العينات إلى اختيار الإجابة في قسم عدم الموافقة، إذ بلغ عددهم 189 فرداً (45.0%)، ثم تبعهم المحييون في قسم المحايدة وكان عددهم 162 فرداً (38.6%)، بينما وصل عدد المجيبين -وهم الأقلية- في قسم الموافقة إلى 69 فرداً (16.4%).

وبهذا، نخلص إلى النتيجة الآتية: إجابات العينات عن الأسئلة المتعلقة بعملهم بالأحاديث الواهية والموضوعة تشير إلى أن أغلبهم تأثروا بها، حيث طبّقوا الأحاديث التي تلقفوها من البرامج الدعوية لقناة الحجر، وذلك متمثل في سبعة أحاديث، إذ أفرز أكثر المجيبين في قسم الموافقة. ويدل الإحصاء على ارتفاع نسبة الذين لم يتأثروا ومنعوا أنفسهم من العمل بتلك الأدلة المردودة، إذ بلغت خمسة أحاديث، فعلت على جملة المجيبين في قسم عدم الموافقة؛ وذلك نتيجة احتياطهم وأخذهم بموقف التثبت والحذر قبل العمل بتلك الأحاديث في أعمالهم اليومية، أو توقّفهم عن العمل بمحتوياتها لعدم معرفتهم بتلك الأدلة أصلاً. ولمزيد من الإيضاح، يدل العمود الآتي على مدى تأثر العينات بتلك الأحاديث الواهية والموضوعة عملاً وتطبيقاً.



المرجع: تحليل برنامج SPSS

الرسم البياني 5.4: مدى تأثر العيّنات بالأحداث الواهية والموضوعة من حيث العمل بها
وأما قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري من باب التفصيل لجميع الأسئلة في هذا القسم،
فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي للفقرة الأولى ($M=2.55, s.p=1.11$)، بينما وصلت قيمة الفقرة الثانية
إلى ($M=3.13, s.p=1.17$). وأما الفقرة الثالثة، فبلغت قيمتها ($M=3.64, s.p=1.14$)، وبلغت قيمة
الفقرة الرابعة ($M=3.33, s.p=1.17$). وكانت قيمة الفقرة الخامسة ($M=3.52, s.p=1.20$)، بينما
وصلت قيمة الفقرة السادسة إلى ($M=2.87, s.p=1.19$). وبلغت قيمة الفقرة السابعة ($M=2.64, s.p=1.19$)،
بينما استقرت قيمة الفقرة الثامنة على ($M=3.29, s.p=1.16$). أما الفقرة التاسعة، فقد
بلغت قيمتها ($M=3.31, s.p=1.19$)، بينما وصلت قيمة الفقرة العاشرة إلى ($M=3.35, s.p=1.13$).

وَدَلَّت النَّتِيجَةُ الإِحْصَائِيَّةُ عَلَى بُلُوغِ قِيَمَةِ الْفَقْرَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ (M=2.62, s.p=1.11)، بَيْنَمَا

بَلَّغَتْ قِيَمَةَ الْفَقْرَةِ الثَّانِيَةِ عَشَرَ (M=2.73, s.p=1.14)، وَوَصَلَتْ قِيَمَةَ الْفَقْرَةِ الثَّلَاثَةِ عَشَرَ إِلَى (M=2.58,

s.p=1.05). وَالْجَدْوَلُ الْآتِي فِيهِ مَزِيدٌ إِضْرَاحٌ عَنِ التَّحْلِيلِ الإِحْصَائِيِّ السَّابِقِ:

الجدول 5.20: قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

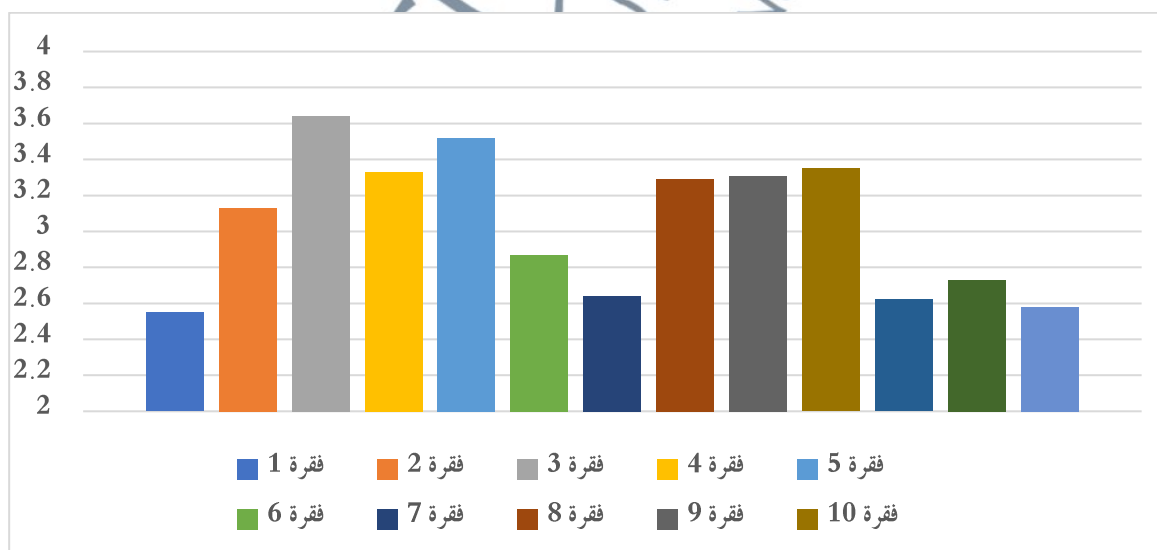
| رقم الفقرة | فقرة الأسئلة | قيمة المتوسط الحسابي | قيمة الانحراف المعياري | تفسير القيمة |
|---------------|---|----------------------------|------------------------------|----------------|
| D1 | التزمت بسنة النبي ﷺ لأحصل على أجر مائة شهيد حسب حديث الفضائل الذي عرفته | 2.55 | 1.11 | متوسط منخفض |
| D2 | التزمت بسنة النبي ﷺ لئلا أُحرم من الشفاعة حسب حديث الفضائل الذي عرفته | 3.13 | 1.17 | متوسط عالي |
| D3 | التزمت بسنة النبي ﷺ لأكون معه في الآخرة حسب حديث الفضائل الذي عرفته | 3.64 | 1.14 | متوسط عالي |
| D4 | قرأت سورة يس على الميت حسب حديث الفضائل الذي عرفته | 3.33 | 1.17 | متوسط عالي |
| D5 | أدعو بدعاء "اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان" عند دخول شهر رجب حسب حديث الفضائل الذي عرفته | 3.52 | 1.20 | متوسط عالي |
| D6 | أتصدق بعد دخول شهر رجب طمعاً في العتق من النار حسب حديث الفضائل الذي عرفته | 2.87 | 1.19 | متوسط منخفض |
| D7 | أحبي ليلة العيد بالأعمال الصالحة ليزيد عمري سنة حسب حديث الفضائل الذي عرفته | 2.64 | 1.19 | متوسط منخفض |
| D8 | أصل الرحم في الدنيا لأجيب عنه في الآخرة حسب حديث الفضائل الذي عرفته | 3.29 | 1.16 | متوسط عالي |
| D9 | لم أقطع الرحم يقينا بتزول الرحمة للواصلين حسب حديث الفضائل الذي عرفته | 3.31 | 1.19 | متوسط عالي |
| D10 | أسارع إلى وصل الرحم بطلب العفو من الجهة ذات العلاقة به حسب حديث الفضائل الذي عرفته | 3.35 | 1.13 | متوسط عالي |

| | | | | |
|-------|------|------|--|-----|
| متوسط | 1.11 | 2.62 | أصلي أربع ركعات قبل العصر ليبي لي بيت في الجنة | D11 |
| منخفض | | | | |
| متوسط | 1.14 | 2.73 | أصلي سنة الضحي كل صباح لأحصل على أجر شهيد حسب حديث الفضائل الذي عرفته | D12 |
| منخفض | | | | |
| متوسط | 1.05 | 2.58 | لم أترك سنة الوتر في السفر أو الإقامة لأحصل على أجر شهيد حسب حديث الفضائل الذي عرفته | D13 |
| منخفض | | | | |

المراجع: تحليل برنامج SPSS

مناقشة النتيجة في تحليل قيمة المتوسط الحسابي

أبان الجدول السابق بلوغ قيمة المتوسط الحسابي الكلي وكذلك الانحراف معياري مستوى المتوسط العالي ($M=3.04, s.p=0.39$). وتجدر الإشارة إلى اكتساب الفقرة الأولى أدنى القيم بالنسبة للمتوسط الحسابي، إذ بلغت ($M=2.55, s.p=1.11$)، لعدم موافقة معظم المجيبين في إجاباتهم عن الفقرة المذكورة. وفي المقابل، اجتازت الفقرة الثالثة أعلى القيم بحيث بلغت ($M=3.64, s.p=1.14$)، لأن أكثر المجيبين وافقوا على العمل بالحديث. إضافة إلى ذلك، يلاحظ أن جميع الفقرات الـ 13 بلغت قيم المتوسط الحسابي في مستوى المتوسط أو المتوسط العالي أو المتوسط المنخفض، وهي ما بين 2.55 إلى 3.64 ولمزيد من الإيضاح، يحسن الاطلاع على العمود البياني الآتي:



المرجع: تحليل برنامج SPSS

الرسم البياني 5.5: قيم المتوسط الحسابي لعمل العينات بالأحاديث الواهية والموضوعة

وعلى هذا، نخلص إلى النتيجة الآتية: يندرج تفسير قيم المتوسط الحسابي الكلي لفقرات الأسئلة كلها في مستوى التوسط العالي ($M=3.04, s.p=0.39$)، نظراً لعدم حصول أي فقرة على قيمة مرتفعة بشدة. ومن خلال النتيجة الإحصائية السابقة، يتضح أن كثيراً من المشاهدين للبرامج التلفزيونية وقعوا في العمل بتلك النصوص المردودة، لبواعث مختلفة، منها التأثير بما تضمنته الأحاديث من الفضائل والأجر الكثير على الأعمال اليسيرة، خاصة إذا كانت الأعمال من العبادات اليومية التي يكثُر العمل بها لدى المالئين مثل صلاة الليل، وقراءة القرآن كما أثبتت الدراسة التي أعدها الباحثة حسينة صالح¹⁰⁵⁸، إلا أن جماهير العاملين بالأحاديث الواهية والموضوعة المنتشرة في هذه الدراسة لا تقتصر على جهة معينة من الطلبة كما حصل في تلك الدراسة، فصارت الأحاديث التي لها علاقة بهم أكثر عدداً وأعم من حيث الموضوعات.

5.4 خلاصة

بالنظر إلى النتيجة المتحصلة في القسم "أ"، يتبين قبول الإجابات من مختلف الأجناس سواء من الذكور أو الإناث، وكذلك من مختلف الفئات العمرية من الشباب إلى الشيوخ. وقبلت الدراسة الردود ممن تعددت خلفياتهم في بعض الجوانب، والمتمثلة بالمرحلة الدراسية، ومحل الإقامة، ونوع العمل، إذ تتحدد أوصاف العينات المستهدفة في كونهم مسلمين من مشاهدي قناة الهجرة، ومن مشاهدي البرامج

¹⁰⁵⁸ حسينة صالح. 2014. دراسة عن اشتهاار الأحاديث الضعيفة والموضوعة والعمل بها لدى الملايوين في كلنتن وناراتيواسن:

أحاديث كتاب الجوهر الموهوب ومنبهات القلوب. (رسالة دكتوراه). جامعة ملايا. ص. 354-355.

الدَّعْوِيَّةُ المَبْتُوثَةُ فيها، وأن تلك البرامج الدَّعْوِيَّةُ لها أثرٌ فعَّالٌ ودورٌ مهمٌّ في رفع ثقافتهم الدِّينيَّةَ وربط معلوماهم بالنُّصوص الدِّينيَّة، والأحاديث النَّبويَّة.

وأُسفرت الدِّراسة المسحِّيَّة في القسم "ب" عن أن المشاهدين المستهدفين لهم مفاهيم متباينة المستويات فيما يتعلق بالمبادئ الأساسيَّة عن الأحاديث الواهية والموضوعة وماهيتيها. وأظهرت النَّتيجة حقيقة أهم في مستوى مُتوسِّط الدرجات في فهم الأسئلة المطروحة حسبما دلَّت عليه قيمة المتوسِّط الحسابي. ومع ذلك، أشارت إجابات العيِّنات إلى مجموعة مرتفعة من قسم المحايدين، مما يدلُّ على أنَّهم ما زالوا في دائرة الشكِّ والخيرة حول معارفهم عن الأحاديث الواهية والموضوعة. فترتَّب عن هذه الظَّاهرة عملهم بتلك الأحاديث مع عدم فهمهم بالأحكام المتعلِّقة بروايتها وشروط العمل بها.

وبالنِّسبة لرُدود العيِّنات على الأسئلة في القسم "ج"، فقد أوضحت النَّتيجة معرفتهم بتلك الأحاديث الواهية والموضوعة من حيث الأغلبيَّة، مما يدلُّ على انتشار تلك الأحاديث ساقطة الاحتجاج بين جماهير المشاهدين وإقبالهم عليها بالعمل. ولعلَّ السَّبب في ذلك احتواء تلك الأدلَّة على فضائل الأعمال والترغيب والترهيب، إذ كثر العكوف على هذه الأبواب الثلاثة لشدة حماسهم في الإكثار من القربات والابتعاد عن المحرِّمات.

وخلصت النَّتيجة المتحصَّلة من القسم "د" وهو القسم الأخير من الاستبانة، إلى أن قيمة المتوسِّط الحسابي على وجه العموم لكل الأسئلة المطروحة كانت في درجة المتوسِّطة العالية، ما يدلُّ على أن مدى تأثر المشاهدين بالأحاديث المستشهد بها في البرامج الدَّعْوِيَّة التلفزيونيَّة تبلغ مستوى التَّوسُّط.